الانفراج على المسار السوري - الاسرائيلي

واخيراً استؤنفت المفاوضات السورية الاسرائيلية بعد انقطاع دام مدة تقرب من نصف عام، وتحظى هذه الخطوة الجديدة باهتمام كبير على صعيد المنطقة ولدى الدوائر المعنية والمهتمة عالمياً. فالمفاوضات تجري هذه المرة وسط اجواء من التفاؤل والانفتاح.

ويشير المسؤولون الامريكيون، الذين يقومون بدور الوسيط، ان المفاوضات تتم على اسس جديدة، ووسط ادراك عميق لاهمية السلام بالنسبة للجانبين. وتبدو واضحة الاهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على الجولة الجديدة من المفاوضات على اعتبار ان الوصول الى نهاية ايجابية على هذا المسار يعني بالنسبة لها نجاحاً لسياستها وجهودها التي قد تنعكس ايجاباً على الادارة الامريكية الحالية داخلياً وخارجياً وتساعد الرئيس في معركة الانتخابات المقبلة.

ومن ناحية اخرى فان التوصل الى تسوية سورية اسرائيلية من شأنه تحسين موقع الولايات المتحدة في تنافسها مع اوروبا على الاستئثار بالحصة الاكبر من العلاقات الاقتصادية حاليا ومستقبلاً مع المشرق العربي.

وتشير تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الى مزيد من المرونة والواقعية اذ ان اعلان رئيس الوزراء في اكثر من مناسبة بان اسرائيل على استعداد لدفع ثمن السلام وتحمل النتائج البقية ص ١٠



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٦٧) • السنة (٤١) • ١٠ - ١٥ كانون الثاني ١٩٩٦ • الثمن (١٥٠) فلساً

أزروا جمعية حماية المستهلك

لا زالت حملة مقاطعة القهوة التي دعت اليها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، مستمرة.

تدعو المواطنين كافة الى المشاركة في هذه الحملة والتضامن في وجه الجشع والابتزاز، والاستمرار بها الى ان تنخفض اسعارها الى مستوى اسعارها التي انخفضت اكثر من ٥٠٪ في الاسواق العالمية. وقد اصدرت الجمعية بياناً علقت فيه على المؤتمر الصحفي الاخير لوزير التموين واتهمته بالانحياز الى جانب تجار القهوة، واعربت عن اسفها لمحاولته انقاذ التجار من الاستجابة لمطلب الجمعية والمواطنين بتخفيض الاسعار وذلك من خلال تاكيده على ان السعر الذي اتفق عليه مع التجار وبواقع ٣.٥ دينار للكيلو الواحد هو سعر مناسب، واكدت الجمعية في بيانها على ان الاسعار العالمية هي اقل بكثير مما يؤكده الوزير وبدلالة البيانات المتوفرة في وزارة المالية ودائرة الجمارك، ونبهت الجمعية الى رداءة معظم اصناف القهوة المعروضة في الاسواق المحلية وبيعها باسعار الاصناف الجيدة.

الوضع الفلسطيني.. من اعادة الانتشار الى الانتخابات



مع اطلالة الصباح الاول من عام ١٩٩٦، خفتت احتفالات اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة، واكتملت احتفالات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي، وانسحابه من المدن والبلدات الفلسطينية الرئيسية، ونقل الصلاحيات الامنية والمدنية فيها الى السلطة الفلسطينية.

وقد طوت الجماهير الفلسطينية الاسابيع الاخيرة من العام المنصرم باحتفالات شعبية واسعة احتفاءً بانحسار الوجه البشع للاحتلال الاسرائيلي، وفرحاً برفع العلم الفلسطيني على المحتشدات السكانية في الضفة الغربية، ابتداءً من جنين وانتهاءً بمهد السيد المسيح ليلة عيد ميلاده المجيد.

واذ كان الابتهاج الشعبي الفلسطيني مشروعاً ومبرراً بعد ٢٨ عاماً من الاحتلال الاسرائيلي الرهيب، فانه يشكل في الوقت ذاته امتحاناً حقيقياً لمصداقية ونتائج اجندة المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي في العام الجديد، وهي الاجندة التي اصطلح على تسميتها بمفاوضات المرحلة النهائية واجندة المفاوضات النهائية التي يفترض ان تبدأ في ايار من العام الجديد لتتضمن معظم العناصر الجوهرية في القضية الفلسطينية، اذ يتعين عليها ان تبتّ في معضلات القدس، والخليل، والمستوطنات والمعتقلين والحدود والمياه، ومقومات السيادة الوطنية للكيان الفلسطيني؛ واللاجئين والنازحين ومصير ثلثي الاراضي الفلسطينية التي لا زالت في قبضة الاحتلال الاسرائيلي، مما يعني ان الشعب الفلسطيني سيواجه في عامه الجديد اصعب واعقد حلقات التصارع والتفاوض مع اسرائيل.

ان الاقتراب من مواضيع المفاوضات النهائية التي تتسم بالمركزية البقية ص ١٠

تهنئة

تتقدم هيئة تحرير "الجماهير" من ابناء شعبنا باحر التهاني وأطيب التمنيات بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة.

وكل عام وانتم والشعب بخير

الانتخابات الروسية تضع الشيوعيين في المقدمة ص ١٥

المهندس حياصات في مقابلة مع «الجماهير»: خطة اسكانية لذوي الدخل المتدني ص ٧

عرار يحاضر في مقر الحزب الشيوعي الاردني ص ٤

رسالة صنعاء: خلافات الائتلاف الحاكم في اليمن ص ٥

التعديلات المقترحة واشكال حرية الصحافة — تحليل اخباري ص ٣

محافظة مادبا معاناة وظروف صعبة ص ٦

مغالطات كبرى في صراع المياه مع اسرائيل ص ٤

معاناة وظروف صحية وخدماتية واقتصادية سيئة

رسالة مادبا

تعاني محافظة مادبا من تدهور الخدمات الصحية والاوضاع الاقتصادية، فالبلديات تعاني من العجز المالي والمديونية، وعشرات القرى بلا كهرباء او ماء او اتصالات او عيادات، مما حدا بالمواطنين التوجه بعشرات المطالب للسادة نواب المحافظة لرفعها للمسؤولين ولكن دون جدوى، في حين تصرف اموال هائلة على الاحتفالات والمهرجانات.

محافظة مادبا بحاجة ماسة لعيادات ومراكز صحية، والمواطنون يناشدون الجهات الرسمية توفيرها. وتعاني المحافظة من الازدحام على المراكز الصحية حيث بلغ مجموع المراجعين لهذه المراكز (١٦٣٧٨) مراجعاً في الشهر العاشر من العام الحالي فقط.

ونتيجة لارتفاع نسبة التلوث في مياه الشرب تزايدت حالات الاسهال عند الاطفال، حيث راجع المراكز الصحية من الاطفال خلال شهر واحد حوالي (١٠٢٥) طفلاً بحالات مختلفة. كما تم اجراء (٦٦٥٦) فحصاً مخبرياً لمرضى من مختلف الاعمار خلال نفس الشهر. وتفاقمت المشاكل الصحية في المحافظة مع انتشار الاغذية الفاسدة والتي اصبحت ظاهرة شائعة في المملكة لاهمال الجهات الرسمية في ضبطها وملاحقة مستورديها ومسوقيها. ومما يشير الى انتشار الاغذية الفاسدة في المحافظة قيام قسم الرقابة الصحية باغلاق (٩) محلات وانذار (٣٥١) محلاً وتحويل (٥٨) شخصاً للمحاكم لقضايا تتعلق بالغذاء.

اما مستشفى النديم الحكومي فهو يعاني من النواقص في مختلف النواحي، فالمستشفى اصبح عاجزاً عن استيعاب الاعداد المتزايدة من المرضى وتحول عدد من الحالات المرضية لمستشفيات خاصة او الى مستشفى البشير في عمان لنقص الاسرة.

وراجع عيادات الاختصاص (٥٢١٩) مريض واجريت (٢٦٤) حالة ولادة و (١٠٩٠٧) عمليات فحص مخبري و (٢٠٠٠) صورة شعاعية والمستشفى بحاجة ماسة لكوادر طبية وفنية وكذلك لبعض انواع من الادوية والاجهزة الطبية الحديثة.

عاملات بني حميدة وظروف صحية ومعاشية قاسية.

عاملات مشروع نساء بني حميدة للنسيج التابع لمؤسسة انقاذ الطفل والذي ترعاه وزارة التنمية الاجتماعية، تعاني من ظروف صحية صعبة نتيجة لعمليات غزل وحياكة وصباغ الصوف الطبيعي بالطريقة اليدوية وما ينتج عنه من آثار سلبية على الجهاز التنفسي والجلد. حيث يعمل في المشروع حوالي (١٢٤٤) امرأة من (٤٤٧) عائلة تعيش في (١٤) قرية يبلغ عدد سكانها (٥٣١٢) نسمة منتشرة على قمة جبل بني حميدة الذي يبعد ٧٥كم عن العاصمة.

وتعاني العاملات من تدني الاجور في الوقت الذي تباع منتوجاتهم المتعددة سواء في داخل الاردن او خارجه باسعار خيالية حيث تم دفع (٧٨٧) الف دينار رواتب للعاملات منذ عام ١٩٨٥ وهذا الرقم متدني جداً بالقياس مع حجم العمل وعدد العاملات. علماً ان المشروع يدر دخلاً كبيراً بدليل التفاوت الملحوظ بين سعر الكلفة وسعر البيع لمنتوجات المشروع كما ان المشروع معفى من الضرائب ويتلقى مساعدات مالية من جهات دولية مما يزيد من موارده، وتباع منتوجاته في معارض اوروبية وبازارات محلية باسعار عالية وتحقق ارباحاً كبيرة، وقد ثارت ضجة في فترات سابقة حول اوضاع العاملات الصحية والمعاشية ، غطت بعضاً منها مجلة "الافق" وجريدة "آخر خبر" و"المستقبل".



نقص الخدمات البلدية والتعليمية والصحية

تعاني عشرات القرى في المحافظة من عدم توفر المراكز الصحية والعيادات، وتعاني البلديات ايضاً من العجز في موازناتها، وهي غير قادرة على تقديم الخدمات المطلوبة للمواطنين، فلجأت بعض البلديات لطلب العون والمساعدة من المواطنين وذلك بجمع تبرعات من شركات وافراد كما فعل رئيس بلدية غرناطة.

وتركت عشرات القرى بلا كهرباء لسنوات طويلة، وكثرت مطالب المزارعين والمواطنين بضرورة مد خطوط كهرباء، لكن دون استجابة.

وزادت معاناة اهالي المحافظة مع تدني مستوى الخدمات الهاتفية وانقطاع بعض القرى عن الربط الهاتفي، وناشد المواطنون المسؤولين تزويدهم بخطوط هاتف منذ سنوات ولا تلقى مطالبهم آذانا صاغية.

واهملت الخدمات التعليمية وقل الدعم الرسمي للمحافظة والقرى بشكل خاص، والمدارس بحاجة الى صيانة عاجلة، ويعاني الطلبة من نقص في الغرف الصفية.

وكثر العاطلون عن العمل، وينتظر المئات ولسنوات طويلة الحصول على وظائف لكن دون جدوى.

وزادت المعاناة في ظل الركود الاقتصادي والغلاء وازدياد معدلات الفقر والبطالة.

اما الطرق ، وخصوصاً الزراعية، فاغلبها ضيقة وتتميز بانتشار الحفر والمطبات وتشكل السيول والبرك عليها في فصل الشتاء، وبعض القرى لا يتوفر فيها طرق معبدة وخطوط للمياه والمجاري. وضجرت الاهالي للروائح الكريهة لمجمع المياه العادمة في شرق مادبا، ويطالبون بضرورة وضع حل يحميهم من اضرارها على الصحة والبيئة.

انتخاب هيئة ادارية لمنتدى الثقافة البيئية والسكانية

انتخبت الهيئة التأسيسية لمنتدى الثقافة البيئية والسكانية -حديث التأسيس- هيئة ادارية مؤقتة لمدة ستة اشهر من تاريخ تأسيس المنتدى. وقد تشكلت الهيئة الادارية من كل من: مهدي سليمان رئيساً، جهاد منسي نائباً للرئيس، تغريد الناجي امينة للسر، تيسير عليان اميناً للصندوق، وايناس زيادين وسهى عقالة وفراس الصمادي اعضاء، ورائد جويتات ومرعي المرزوق ونضال منسي اعضاء احتياط..

وقد باشرت الهيئة الادارية المنتخبة بجمع الالتزامات المالية المترتبة على الاعضاء وطبع واخراج شعار المنتدى ووضع خطة عمل له.

العاملون في وكالة الغوث يطالبون بزيادة الرواتب

في اجراء مفاجيء لادارة وكالة الغوث حُرم العاملون في الاردن من زيادة في رواتبهم في الوقت الذي اتخذ فيه قرار بزيادة رواتب العاملين في سوريا ١٥٪ وفي الضفة وغزة ٥٪ ولبنان ٥٪ ورئاسة فيينا ٤٪ ومن المعروف ان العاملين في الضفة الغربية قد اضربوا عن العمل منذ بداية شهر كانون اول للمطالبة بزيادة الرواتب بما يتناسب مع غلاء المعيشة، وقد رفضوا الزيادة المقدرة بـ ٥٪ وما زالوا مضربين للمطالبة بزيادة افضل، وكما يظهر، فان اللجان التنفيذية العاملين في الاردن قد اخذت على حين غرة لانها كانت تتوقع الزيادة بسبب الارتفاع الكبير للاسعار في الاردن ولم تتخذ اجراءات تسبق الاعلان عن قرارات الزيادة مثلما جرى في الضفة الغربية.

بادر العاملون في رئاسة وكالة عمان باعلان اضراب ليوم واحد في ١٩٩٥/١٢/٢٠ اثر اعلان حرمانهم من الزيادة، واجتمعت لجان العمال والخدمات والمعلمين واعلنوا اعتصاماً يوم الاربعاء ١٢/٢٠ امام مبنى نائب المفوض العام في عمان، واتخذ المعتصمون قرارات ببدء سلسلة من الاضرابات مع بداية شهر شباط (بعد عطلة المدارس) للتعبير عن رفضهم لقرارات ادارة الوكالة والمطالبة بزيادة تتناسب مع الارتفاع الفاحش للاسعار في الاردن.

ان هذه الحركة المطلبية تحتاج الى دعم كبير من الاوساط الشعبية ودائرة شؤون فلسطين، ومن كافة النقابات المهنية والعمالية في الاردن، اذ لا يمكن القبول بسياسة رواتب تتجاهل ارتفاع الاسعار وتستغل صمت الحكومة وضعف اللجان الممثلة للعاملين في الاردن.

نقابة الكهرباء تحتج على ممارسات الوطنية للصناعات الهندسية

لا يزال الخلاف بين ادارة الشركة الوطنية للصناعات الهندسية المتعددة والنقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن محتدماً، وكانت النقابة قد وجهت انذاراً بالتوقف عن العمل اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء ٩٦/١/٢ ما لم تحل كافة الخلافات بين الادارة والنقابة.

الجدير بالذكر ان ادارة الشركة كانت قد فصلت خلال شهر تشرين اول الماضي (١٠٣) من عمالها، وتم اعادتهم الى العمل بعد تدخل وزارة العمل، الا ان الشركة عادت الى ممارسة الفصل التعسفي بحق عدد من العمال، ومنهم اعضاء في اللجنة النقابية المنتخبة داخل الشركة، حيث قامت ادارة الشركة- حسب بيان اصدرته النقابة- بتوجيه انذارات جائرة بحق العمال وارتكاب مخالفات واضحة لاحكام قانون العمل وقرارات المحاكم الصناعية، وفصلت الشركة العديد من العمال خلال اجازتهم المرضية، وذلك بعد اصابات عمل تعرضوا لها ، ويستطرد بيان نقابة عمال الكهرباء قائلاً ان الامور وصلت بادارة الشركة بان حرمت عمالها من الرعاية الصحية الشاملة.. وعلاوة على ذلك فقد توجهت النقابة وفي وقت سابق بكتاب الى مدير عام الشركة الوطنية للصناعات الهندسية المتعددة طالب فيه بما يلي:

١. التأمين والرعاية الصحية الشاملة لكافة العاملين.

٢. اعادة العمال المفصولين لعملهم وشطب كافة الانذارات غير القانونية.

الامانة ترحل الكسارات

باشرت اجهزة امانة عمان الكبرى اعتباراً من امس بتنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بترحيل المقالع والكسارات الواقعة في منطقة ابو علندا شرق عمان (شارع الحزام الدائري) الى المنطقة المنظمة في وادي العشي.

الجدير بالذكر ان قرار الترحيل يشمل ٢١ كسارة ومقلع للحجر ممن انتهت رخصهم.

وقد سبق ان وجه اصحاب هذه المقالع والكسارات نداءات استغاثة الى المسؤولين باعتبار ان هذا الترحيل سوف يضر بمصالحهم.

احتجاز اعضاء من حشد

صرح ناطق رسمي باسم حزب الشعب الديمقراطي "حشد" انسلطات الامن قامت يوم الجمعة ٩٥/١٢/٢٩ باحتجاز النقابي ياسين زايد عضو اللجنة المركزية للحزب، وفيصل شلطف، اضافة لثلاثة مواطنين آخرين من ساحة سجن الجويدة وذلك اثناء زيارتهم لنقيب المهندسين الموقوف ليث شبيلات وعطا الرشتة الناطق الرسمي باسم حزب التحرير.. وقد تم الاعتقال اثناء توزيعهم بياناً تضامنياً مع الموقوفين.

ارتفاع اجرة التعرفة البريدية

تفيد مصادر وزرة المواصلات بان التداول بالتعرفة الجديدة لجميع انواع المعاملات البريدية سيبدأ العمل به ابتداءً من ٩٦/١/١. واضافت هذه المصادر ان الارتفاع سيشمل الرسائل داخل المملكة وخارجها.

نفق جديد في ماركا

باشرت اجهزة امانة عمان بتنفيذ مشروع نفق اسكان ماركا الواقع على شارع الحزام الدائري والذي يخدم ما يزيد على ٣٠ الف مواطن من سكان المنطقة، ويذكر ان هذه المنطقة تعاني من كثرة حوادث السير وصعوبة التنقل عبر شارع الحزام.



التعديلات المقترحة... واغتيال حرية الصحافة

علينا جميعاً ان نعترف بالحقيقة، وان نوجهها بحكمة وشجاعة، والحقيقة التي باتت ماثلة بوضوح في حياتنا السياسية، تتجلى في ان خيارنا الديموقراطي قد دخل في ازمة.

والشواهد على ازمة الديموقراطية او ما اصطلحنا على تسميته بمأزق الديموقراطية كثيرة، لكن الكثيرين، وعلى الاخص السلطة التنفيذية، لا يرغبون في الاعتراف بذلك ، ولا يريدون تحمل تبعات هذا الاعتراف.

ومع ذلك فان الازمة تطل برأسها بين حين وأخر، ظاهرة مرة ، ومستترة او ملتوية مرات اخرى، لكنها سجلت حضورها الواضح في العام الذي انقضى في اكثر من شهادة.

اول الشهادات : هذا التضييق غير المبرر على المعارضة لمعاهدة الصلح مع اسرائيل منذ التحضيرات الاولى للتوقيع عليها ، بحيث عاد نهج التعامل مع المعارضة من خلال القمع والمنع وعبر الحكام الاداريين رفضاً او موافقة هو النهج السائد حتى في ابسط النشاطات.

وثانيها: هذا الاحتكار الرسمي المغالي لوسائل الاعلام الرسمية، واستخدامها كمنبر لترويج سياساتها باسلوب دعائي، يتستر على ضعف الثقة في مواجهة الرأي الاخر.

وثالثها: هذا الكم من الدعاوى الحكومية، على الاحزاب والنقابات والتنظيمات التي ردت معظمها محكمتي التمييز، العدل العليا.

واخطر هذه الشواهد، هي الحملة الحكومية الراهنة لتعديل القوانين واكثرها خطراً، هي التعديلات المقترحة على قانون المطبوعات والنشرة الذي يتعامل – من ضمن ما يتعامل معه – قضية الصحافة ، التي هي عنوان رئيس في الحياة الديموقراطية ومرتكز اساسي فيها بل هي مسالة مفصلية في القضية الديموقراطية، ذلك ان حرية الصحافة بطبعها وطبيعتها لا تتعايش مع الذهنية العرفية لأنهما ينفيان بعضها بعضاً الى حد التناقض الكامل.

ومن الواضح ان هناك تبرماً رسمياً بالصحافة ورغبة معلنة في لجمها واستعادة الرقابة عليها وخصوصاً الصحف الاسبوعية التي تعرضت في الاونة الاخيرة الى حملة تعسفية قاسية بحجة انها (تعتمد الاثارة، وتبتعد عن الموضوعية وتخدش قيم المجتمع).

وابتداء فلسنا مع الترويج عن طريق الاثارة خصوصاً اذا ما اعتمدت الجنس والفضائحية، ولسنا في معرض الدفاع عن التهويل وتجنب الموضوعية، لكننا لسنا مقتنعين بمصداقية الحملة الرسمية على الصحافة تحت هذه الحجج ذلك ان كثيراً من عناوين الاثارة في الصحف الاسبوعية اكثر عفة مما يعرض على شاشة التلفاز الرسمي وخصوصاً محطته الاجنبية.

القضية اذن سياسية وليست اخلاقية او قيمية، وآية ذلك ان كل الصحف التي جرجرت الى المحاكم لم يوجه لاي منها تهمة (اخلاقية) فجميعها تحاكم بتهم سياسية بحتة مثل الاساءة الى حاكم عربي، او تعكير صفو العلاقات مع بلد شقيق، وما شابه من التهم!!

وهذه المحاكمات تتم تحت مظلة قانون المطبوعات والنشر الساري المفعول ، وبالرغم من كل سوء هذا القانون، فان نية الحكومة تتجه الى تعديله لمزيد من التقييد والتشدد.

ومسودة التعديلات التي نشرت في بعض الصحافة المحلية، ولم تنفها الحكومة، تعني انقضاضاً صاعقاً على حرية الرأي والنشر والتعبير التي تتنفس منها الصحافة، ويكفلها الدستور ويشدد عليها الميثاق الوطني.

واذا ما قيض لهذه التعديلات ان تمر فسوف يقضي رؤساء التحرير والصحفيين والكتاب من اوقاتهم في ردهات المحاكم اكثر مما يقضون في صحفهم او في بيوتهم، وسوف يتعين على كل منهم ان يتلمس نفسه قبل ان يكتب في اي موضوع حتى في ثقب طبقة الاوزون.

فهذه التعديلات محشوة بالتعابير الفضفاضة، والمصطلحات الهلامية الذي تحتمل اي تفسير، فمن يستطيع ان يحدد بالمفهوم القانوني جريمة "الاساءة للوحدة الوطنية" او "المس بقيم الامة" او "اثارة الفتنة"؟! ثم ان هذه العناوين مدونة في باب الجرائم في قانون العقوبات ومكررة في قانون المطبوعات الراهن، وفي نصوص عدد آخر من القوانين، الامر الذي يتطلب إعادة النظر في تكرار هذه النصوص وليس الاستزادة منها.

ان هذه التعديلات تهدف بشكل جوهري الى استعادة سلطة الحكومة في تعطيل الصحف، والغاء رخصها ليس فقط لمخالفات ترتكب، بل حتى من باب الاحتراز لمخالفة تتوهم الحكومة او بعض وشاتها انها قد ترتكب.

وهذه التعديلات، وكل الضجة الرسمية التي تثار على الصحف تستهدف قلب الحقائق وحرف الحوار عن وجهته الضرورية والصحيحة واهالة التراب على الاسئلة الحقيقية المعلقة في فضاء الديموقراطية وحرية الرأي والنشر والتعبير.

واول هذه الاسئلة، مشروعية ومبرر بقاء وزارة الاعلام في ظل الديموقراطية، علماً بأن الاردن هو من بين بضعة بلدان محدودة في العالم كله لا زالت تحتفظ بهذه الوزارة العتيدة.

وثاني هذه الاسئلة، مشروعية ودستورية الاحتكار الحكومي لوسائل الاعلام الرسمية المسموعة والمرئية، رغم التأكيد الواضح في الميثاق الوطني على اعتبارها مؤسسات دولة منفتحة ومفتوحة على جميع اطياف وتيارات المجتمع .

وغير هذه اسئلة كثيرة اولى واجدى بالبحث والحوار من هذا الضجيج المفتعل حول الصحافة، وهذه المطاردة غير المشروعة للصحف والصحفيين تحت دعاوى مسكونة بالخوف من الديموقراطية، والرغبة بتحديد سقوفها والاشتياق الى الايام العرفية السالفة.

بدء محاكمة رئيس تحرير صحيفة "المجد"

بدأت محكمة جنايات عمان بمحاكمة الزميل فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة المجد الاسبوعية بتهمة تعكير علاقات المملكة مع دولة شقيقة هي البحرين.

وتأتي محاكمة الزميل الريماوي في اعقاب نشر "المجد" مقالاً لاحد الشخصيات البحرانية المعارضة ينتقد فيه وجود و ممارسات الجنرال الانجليزي ايان هندرسون مدير المخابرات السياسية والامن العام في البحرين. وهو المسؤول عن حالات القمع الذي راح ضحيتها الكثير من ابناء الشعب البحراني بين معتقل ومنفي وقتيل وجريح خلال السنوات الماضية وسبق ان تناقلتها جميع وسائل الاعلام بما فيها الاردنية.

نحن لا نريد ان نتدخل في شؤون السلطة القضائية التي نحترمها ونثق بنزاهتها. ولكننا نعتقد ان تقديم الزميل الريماوي للمحكمة لهذا السبب بالذات فيه تخفيض شديد جداً لسقف الحريات في البلاد ومحاولة لتحجيم دور الصحافة بشكل غير مقبول ورسالة ذات معنى واضح.

وفي الوقت الذي نعبر فيه عن تضامننا مع الزميل فهد الريماوي، فاننا نعارض ان تصبح الصحافة هدفاً سهلاً يمكن تناوله تحت ذرائع مختلفة، بل نريد لصحافتنا ان تصبح حقيقة، السلطة الرابعة، والاداة الخيرة للقيام بالدور التنويري والرقابي المنشود.

والاكثر اثارة ان كاتب المقال الذي نشرته المجد يطالب بالاقتداء بالتجربة الاردنية بطرد كلوب وتعريب الجيش الذي تحتفل البلاد بها كمناسبة وطنية كل عام ،الامر الذي يجعل مساءلة المجد عن هذا المقال بتهمة تعكير علاقات الاردن مع دولة اخرى شيئاً مستهجناً.

راي الجماهير

اعلان دمشق والتضامن العربي

اقر وزراء خارجية دول "اعلان دمشق" في اجتماعهم اواخر شهر كانون اول الماضي وثيقة "اطار العمل العربي المشترك" واتفقوا على ايداعها لدى الجامعة العربية، وتعهدوا بالعمل على تنفيذها، في اطار مؤسسات الجامعة، كما اتفقوا على ضرورة تفعيل دور الجامعة العربية، ومعالجة ازمتها المالية، والبحث في مجمل اوضاعها في الاجتماع الوزاري للجامعة المقرر عقده في شهر اذار المقبل.

ان اقرار هذه الوثيقة يشكل خطوة ايجابية وهامة على صعيد التنسيق والتعاون العربي، وهذا المنحى الايجابي يرتقي بدول "اعلان دمشق" من محور عربي تنتظم به بضعة دول، الى صيغة من النشاط والتحرك العربي الذي يستهدف استعادة الحد الضروري من التضامن العربي واعادة احياء دور الجامعة العربية كمنبر واطار للعمل العربي المشترك في وقت بات فيه استعادة هذا الدور امراً ملحاً في ضوء المتغيرات العربية الدولية، وما تحمله من ضغوط على المصالح العربية المشتركة.

لقد طغت الانقسامات العربية في السنوات الاخيرة، وتراجع دور الجامعة العربية وطغت اشكال عديدة من التجمعات والمحاور العربية ذات الطابع الانعزالي وكانت المنطقة العربية كلها هي الخاسر الاكبر في هذا الاتجاه ، فلعل بادرة اعلان دمشق تسهم في تصحيح المسار، وتعطي فرصة ارحب لاستئناف التعاون العربي، واحياء دور الجامعة العربية، وجميع مؤسسات العمل العربي المشترك.

تزايد القلق على الحريات العامة

لم تكن حالة الاحتقان في المجتمع الاردني بالحدة التي نراها الان ولم يكن القلق على الحريات العامة وعلى هامش الديمقراطية المتاح كما هو في الوقت الحاضر فالممارسات التي تثير القلق والتوجسات تتزايد، والتي من بينها اتساع حالات الاعتقال الفردي، وتعدد وقائع التضييق على الصحافة، وتكرار وقائع التضييق على النشاط السياسي ومنع بعض المحاضرات والندوات. وتكرر التلميح والتصريح بالتهديد لقوى المعارضة وغير ذلك.

ويأتي التعامل مع قضية المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين نموذجاً على ذلك. فالمهندس شبيلات يواجه المحاكمة بتهمة محددة. وكان بالامكان اخلاء سبيله بالكفالة. فالقوانين والسوابق القضائية تبيح تكفيله، ولكن الاصرار على توقيفه، يدخل في باب الاجراءات التعسفية التي من شأنها توسيع القلق العام.

اننا في الوقت الذي نؤكد ثقتنا بنزاهة قضائنا، وندعم استقلاليته فاننا نطالب ان تتوفر للمهندس ليث شبيلات محاكمة عادلة مع اخلاء سبيله بالكفالة .

ومن المثير للقلق ان يجري التغاضي عن موقعه كشخصية وطنية معروفة، فهو نقيب للمهندسين ونائب سابق وشخصية عامة معروفة على نطاق واسع خارج البلاد.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

التنمية الاقتصادية

ترتدي التنمية الاقتصادية والاستقلال الاقتصادي اهمية كبرى ليس فقط في تعزيز الاستقلال السياسي وانما ايضاً في خلق مجتمع تتوفر فيه مصادر الوفرة وفرص العمل وتلبى من خلالة حاجات الانسان المادية والروحية. ويلعب التكامل الاقتصادي والسوق الواسعة دوراً في عملية التسريع التنموي وتزداد الاهمية لذلك في ظروف التكتلات الاقتصادية العالمية.

وغني عن القول ان مثل هذه التنمية تقوم على اساس المشاركة الشعبية في ادارة الانتاج وصنع القرار وفي مواجهة السيطرة الرأسمالية العالمية وبعيداً عن الارتهان لها والاعتماد عليها، دون ان يعني ذلك انسلاخاً عن النظام العالمي او انكفاء على الذات، وهي في الوقت نفسه تتم على اساس استغلال افضل للموارد وخاصة النفط وتخليصها من النهب الامبريالي، واستعادة للودائع العربية في الخارج وتوفير الظروف الملائمة والمطمئنة لمساهمتها في عملية التنمية وتراكم رأس المال الضروري.

من هذا المنظور فإن التنمية المستقلة ستتجاوز اطارها الاقتصادي البحت لتكون اداة فعالة في تحقيق الوحدة القومية بعد ان تصطدم بواقع التجزئة الذي يبدو عاجزاً عن تحقيق متطلبات التنمية الصحيحة ويشكل قيداً عليها .

وفي هذا السياق ايضاً لا بد من ايجاد حل لهجرة العقول والكفاءات العربية، ولا بد من تنظيم العمالة الوافدة على نحو يفيد الاقتصاد العربي ويستغنى فيه عن العمالة الاجنبية والاسيوية.

سليمان عرار يحاضر في مقر الحزب الشيوعي الاردني

القى الاستاذ سليمان عرار، الامين العام لحزب المستقبل، محاضرة في المقر الرئيسي للحزب الشيوعي الاردني في عمان مساء ٩٥/١٢/٢٠ حول الاوضاع الراهنة في البلاد حضرها حشد من الشخصيات الوطنية وممثلي العديد من الاحزاب والمستقلين وعدد كبير من الاصدقاء والرفاق. وفي مطلع حديثه اشار الى انه سيختار الميادين التي تشكل ابرز ما يشغل بال الجميع. وتطرق الى الامور التالية:

١. استحقاقات اتفاقية الصلح مع اسرائيل، ونعني بها التطبيع باشكاله المختلفة، الذي كثر الحديث عنه واختلفت المواقف منه.

واشار الى ان هناك تباين في النظرة للتطبيع الى حد الالتباس، الامر الذي يتطلب تحديد مفهومنا لهذا المصطلح. واشار الى ان التطبيع في اطار الصراع العربي الصهيوني بدأ اثر معاهدة كامب ديفيد والتي توصي نصوصها بأمرين: الاول، ان تقوم بين الطرفين علاقات عادية شأنها في ذلك شأن ما بين جميع الدول، والثاني، يتجاوز ذلك الى التعاون بين البلدين على نحو يعزز العلاقة بينهما بما يحمي اتفاقهما من الانهيار، حتى ان بعض المفكرين، مثل هيكل، وصفه



بأنه يرقى الى الصداقة والتحالف. واشار الى ان نفس المعاني تتكرر في اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة. واشار الى ان التطبيع يوازي بالدرجة الاولى القضاء على "المقاطعة العربية" السلاح الوحيد الذي اقره العرب والتزموا به، ولم تنجح اسرائيل من احداث اختراقات تذكر في جداره الى فترة طويلة.

وقال ان المنهج الصهيوني لتحقيق التطبيع اعتمد على امرين اولهما، انكار وجود الشعب الفلسطيني، والثاني الدعوة للجلوس مع العرب فرادى على طاولة المفاوضات. وقد تحقق لاسرائيل ذلك بعد مدريد، ثم اخذت تعمل على فك المقاطعة فردياً وجماعياً وصولاً الى الاطار الاقليمي الجديد الذي سمته "الشرق الاوسط الجديد". وهي تريد نقل الاعتراف الرسمي بها الى العقل والوجدان العربي. ثم عدد اهداف التطبيع السياسية والاقتصادية التي تتمحور حول المزيد من الاختراق الى الاراضي العربية والتسلل الى المرافق الاقتصادية والمالية، واقامة مشاريع مشتركة مع الدول العربية مما يحول دون قيام مشاريع عربية مشتركة، هذا اضافة الى تكريس شرعية الاغتصاب للاراضي الفلسطينية.

وتحدث طويلا عن التطبيع الثقافي، والذي تنبع اهميته من تبرير وتسويغ اتفاقات السلام على حساب الثوابت القومية، وحرف الثقافة عن دورها كمحرك شعبي واداة استنهاض للأمة، واستحداث ثقافة للمشروع الصهيوني الامبريالي "الشرق الاوسط الجديد"، وتحقيق الغزو الفكري عن طريق تغيير المناهج الدراسية والتربوية. وطالب المثقفين ان يلعبوا دوراً لاحباط التطبيع الثقافي والحفاظ على دورهم كطليعة تنويرية للامة.

٢. الوحدة الوطنية، واشار الى ان الموضوع يثار بين الحين والآخر ثم ينصرف عنه الناس دون الغوص في اسباب اثارته وبدون التوصيف الواقعي لكيفية معالجته. واكد ان الحكومات المتعاقبة تتحمل مسؤولية خاصة في معالجة هذا الموضوع من خلال المواقف المتوازنة والمتزنة.

٣. العلاقات الاردنية العربية: واشار الى تذبذب العلاقات الاردنية العربية بشكل مستمر، ونبه الى خطورة تدهور العلاقات في المرحلة الراهنة واكد على ضرورة تحسين العلاقات العربية المتبادلة.

٤. المشكلات الداخلية، وعدد منها، ثم قال يصعب في هذه الامسية الحديث عن بعض المشاكل كالبطالة والغلاء وغير ذلك لانها تحتاج مختصين للبحث فيها كما تتطلب وقتا اطول.

٥. المسيرة الديمقراطية: وركز في جانب من حديثه على المسيرة الديمقراطية، وتساءل هل تسير الامور الى الامام بهذا الصدد ام تتراجع؟ وتوقف عند مجموعة من القضايا والمحطات التي تساهم في تخفيض سقف الحريات الديمقراطية، والتي كان في مقدمتها قانون الانتخابات "الصوت الواحد" الذي اعاد البلاد خطوات كبيرة الى الوراء، وبعث العشائرية والفئوية الضيقة، وابعدنا كثيراً من الحياة المؤسسية والمجتمع المدني.

وفي ختام المحاضرة جرى حوار واسع بين الحضور والمحاضر حول العديد من القضايا.

على هامش محاضرة د. حدادين مغالطات كبرى في صراع المياه مع اسرائيل

شارك الدكتور منذر حدادين في ندوة عقدت في منتدى شومان اواخر الشهر الماضي بعنوان "اسرائيل ومشكلة المياه العربية".

و د. حدادين خبير مياه معروف، وقد ترأس طاقم المفاوضين على المسائل المائية في المفاوضات الاردنية الاسرائيلية التي انتهت بتوقيع معاهدة الصلح التي تضمنت فصلاً وملحقاً خاصاً بالمياه، وعمل لفترة طويلة نائباً ثم رئيساً لسلطة وادي الاردن واشرف على تنفيذ العديد من مشاريع الري في الاغوار. وهو بذلك يجمع بين العلم النظري والخبرة العملية في قضية مياه حوض نهر الاردن، وما نشب حولها من صراع عربي اسرائيلي.

وفي محاضرته المشار اليها تطرق الى السياق التاريخي للصراع العربي الاسرائيلي حول مياه الحوض وزحمة المشاريع الاسرائيلية والعربية التي وضعت لاستغلاله، والوساطة الامريكية في مطلع الخمسينات التي انتهت الى ما عرف بمشروع جونستون لاقتسام مياه الحوض بين العرب واسرائيل.

وهو اذ كان مصيباً في تقصي الطاقة المائية لحوض نهر الاردن، وتسلسل المشاريع التي طرحت لاستغلاله، الا ان الصواب قد جانبه تماماً في تحديد الدور الاسرائيلي في تأجيج الصراع على هذه المياه، وفي حقيقة انها اغتصبت ولا تزال تغتصب حتى الآن الحقوق المائية العربية: اللبنانية، والسورية، والفلسطينية وكذلك الاردنية رغم معاهدة الصلح معها، والتي سوقت في بعض جوانبها بكونها انتزعت حقوق الاردن المائية التي تغتصبها اسرائيل.

ففي كتاب اصدرته اللجنة الاعلامية الاردنية في اواخر عام ١٩٩٤ بعنوان "معاهدة السلام" ورد ما يلي:-



«وبهذا يكون الاردن قد حصل بعد معاهدة السلام على مياه اضافية بمقدار ٢١٥ مليون متر مكعب سنوياً اضافة الى ١٢٠ مليون متر مكعب سنوياً التي كان يحصل عليها من نهر اليرموك و ١٧٥ مليون متر مكعب من الاودية الجانبية... وتقارب الزيادة في نصيب الاردن حوالي ٣٠٪ من الموارد المائية المتجددة التي كانت تتوفر قبل المعاهدة».

هذا هو التفسير الدعائي لملحق المياه الذي وقع عليه د. حدادين مع المفاوضين الاسرائيليين، مع ان نصوص الملحق الحرفية لا ينطوي على هذه الزيادات المزعومة بأي شكل من الاشكال، ومع ان الاردن في الواقع لم يحصل خلال عام ونيف على توقيع المعاهدة الا على ١٠ مليون متر مكعب من بحيرة طبريا ضخت في قناة الغور الشرقية (الملك عبد الله) في اشهر الصيف الاخيرة وتأخذ اسرائيل مثلها او ما يزيد عنها من آبار وادي عربة.

لكن الاسوأ من هذا التفسير الرغبي والدعائي، هو الخطاب التبريري والتضليلي الذي مارسه د. حدادين في محاضرته بشومان حيث حاول بالتصريح والتلميح تبرئة ذمة اسرائيل وتحميل سوريا مسؤولية تناقص حصة الاردن في مياه نهر اليرموك، والايهام بان الاردن ليس شريكا في مياه نهر الاردن.

فهو يقول في محاضرته ان التصريف السنوي لنهر الاردن المكن استعماله عند بحيرة طبريا يبلغ حوالي ٦٣٠ مليون متر مكعب «تستعمله اسرائيل بالكامل مقارنة بنصيبها منه البالغ ٤٥٣ متر مكعب (حسب مشروع جونستون). اما الباقي فهو نصيب سوريا (٤٢) ولبنان (٣٥) والضفة الغربية (١٠٠) مليون متر مكعب».

والحقيقة التي يعرفها الجميع وفي مقدمتهم المحاضر ان الاردن مشاطئ للنهر بطول يبلغ ضعف اسرائيل وكذلك ضعف الضفة الغربية، فهو بالتالي شريك اصيل في هذا النهر وله حصة فيه من جهة، ومن جهة اخرى فان الضفة الغربية التي يشير الى حصتها في النهر كانت وقتذاك جزء لا يتجزأ من المملكة الاردنية الهاشمية، اي ان الايحاء بأن الاردن ليس له حقوق يطلبها من مياه نهر الاردن التي تغتصبها اسرائيل (بالكامل) هو مغالطة فاضحة تستهدف تبرير تنازل الاردن عن حقوقه في هذا النهر، ومحاولة بائسة لتفسير قرار فك الارتباط بالضفة الغربية على انه الغاء لحق الاردن في المطالبة بمياهه التي تبتلعها اسرائيل.

اما المغالطة الكبرى الاخرى التي يرتكبها المحاضر فهي تتعلق بنهر اليرموك حيث يقول «وتسارعت الجهود الاردنية لاستغلال ما يمكنها من مياه نهر اليرموك وتعثرت محاولاتها لبناء سد المقارن لاسباب سورية ثم لاسباب اسرائيلية واشتد النشاط السوري على حوض اليرموك ببناء السدود على خلاف ما نصت عليه اتفاقية ١٩٥٣... ومنه يتضح ان سوريا استأثرت بنصيب الاسد في اليرموك وتستعمل ١١٠م. متر مكعب زيادة عن حصتها، تليها اسرائيل وتستعمل ٥٠م. متر مكعب زيادة عن حصتها، والزيادتان على حساب الحصة الاردنية، وحساب الحصة الفلسطينية المتواضعة» اي انه يقدم سوريا على اسرائيل في الاضرار بالمصالح المائية الاردنية والفلسطينية!!

والحقيقة التي يعرفها كل من له اطلاع علمي وتاريخي على مسألة نهر اليرموك، ان السبيل الامثل لاستفادة الاردن من هذا النهر يتمثل في اقامة سد عليه لتخزين الفيضانات الشتوية التي تمثل معظم كميات التدفق السنوي في اليرموك والبالغة حوالي ٥٠٠مليون متر مكعب. وكل المشاريع التي وضعت لاستغلال النهر، من لوردملك الى أخر الشركات الاستشارية الامريكية التي استقدمتها سلطة وادي الاردن كانت توصي ببناء سد على نهر اليرموك عند موقع المقارن وبطاقة تخزينية تصل الى حوالي ٢٥٠ م. متر مكعب، وخلال السنوات الخمسين الماضية وضعت عدة تصاميم لهذا السد سمي بعضها بسد اليرموك، وبعضها بسد خالد بن الوليد، وغيرها سد المقارن وأخرها سد الوحدة حسب آخر اتفاق اردني سوري في الثمانينات. وفي كل هذه العقود كانت اسرائيل هي العقبة الصلبة والوحيدة في وجه بناء هذا السد، وقد نجحت اكثر من مرة في منع الولايات المتحدة، والبنك الدولي والدول الاوربية واليابان من الاسهام في تمويل سد اردني على نهر اليرموك بما في ذلك سد الوحدة الذي انجزت تصاميمه، وانفق على التحضير له حوالي ١٠ مليون دينار، وكاد ان يطرح عطاءه في النصف الاول من الثمانينات.

لقد وقع الاردن مع سوريا اتفاقيتين لاستثمار نهر اليرموك وبناء سد اردني عليه اولهما في الخمسينات، وثانيهما في الثمانينات واسرائيل هي التي عطلت تنفيذ كلا الاتفاقين وعند توقيع الاتفاق الاول عام ١٩٥٣ لم يكن على روافد اليرموك السورية سوى سد تخزين صغير واحد في منطقة مزيريب.

صحيح ان الاستثمار السوري لنهر اليرموك قد تصاعد بعد ذلك.

البقية ص ١٠

حصة الشرق الاوسط وشمال افريقيا من الاستثمار المباشر عام ١٩٩٤

جاء في التقرير السنوي، الذي تصدره منظمة الاونكتاد التابعة للامم المتحدة ان الاستثمار المباشر على النطاق الدولي بلغ ٢٢٦ مليار دولار عام ١٩٩٤ وقد ذهب الى الدول النامية من هذا الاستثمار ٨٤ مليار دولار بينما ذهب الباقي الى الدول المتقدمة حصلت دول شرق وجنوب اسيا على ٥٩ مليار دولار من حصة الدول النامية. وقد حصلت الصين على ٣٣ مليار دولار، وبذلك تكون اكبر متلقي للاستثمار الاجنبي المباشر. وتدفقت الاستثمارات كذلك الى دول مجاورة للصين كاندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلند وتايوان والفلبين.

وذهب ٢١ مليار دولار الى امريكا الجنوبية و ١و٣ مليار دولار الى افريقيا.

ويشير التقرير الى ان الشركات المتعددة الجنسية استثمرت مباشرة ما يقرب من ٢.٧ مليار دولار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ١٩٩٤. وذهب من هذه الاستثمارات ١.٤ مليار دولار الى الشرق الاوسط، اي الى الدول العربية المشرقية اضافة الى قبرص وتركيا وايران واسرائيل بينما ذهب ١.٣ مليار دولار الى خمس دول في شمال افريقيا.

وكان اكبر المستفيدين من الاستثمارات الاجنبية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا مصر واسرائيل وتركيا وسلطنة عمان وتونس والمغرب.

ويذكر ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في العالم ازدادت بمقدار الضعفين بين ١٩٩١ و ١٩٩٣ ومن المنتظر ان يصل مجموع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في العالم كله ٢.٦ تريليون دولار.

٩٠ مليوناً حجم القوى العاملة العربية مع نهاية القرن

اوضحت دراسة حديثة لمنظمة العمل العربية ان حجم القوى العاملة العربية يبلغ في الوقت الحاضر ٧٢,٥ مليون عامل وسيرتفع الى ٩٠ مليون بنهاية القرن الحالي، بينما تصل نسبة البطالة ١٣,٨٪ اي حوالي ١٠ ملايين عاطل عن العمل.

واوضحت الدراسة ان البطالة تعتبر من اهم المشاكل والتحديات التي تواجه المجتمعات العربية خاصة وانه من المطلوب توفير ٢,٧ مليون فرصة عمل سنوياً حتى لا ترتفع البطالة عن مستواها الحالي.

ويرى الدكتور عبد الرحمن صبري رئيس قسم المال والاستثمار في جامعة الدول العربية ان انخفاض اسعار النفط وتبني الدول العربية لسياسات الاصلاح الاقتصادي ادى الى تزايد معدلات البطالة في الوطن العربي.

مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية

خصص الاتحاد الاوروبي مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية بقيمة (٢٠٠) مليون دولار امريكي.

وقالت مصادر اسرائيلية اول امس ان الاتحاد الاوروبي سيفي بالتزاماته المالية تجاه السلطة الفلسطينية كمكافأة لها على مسيرتها السلمية.

صندوق النقد الدولي يقدم قروضاً جديدة للمكسيك

اقر صندوق النقد الدولي البرنامج الاقتصادي للمكسيك لعام ١٩٩٦ ووافق على منحها قروضاً جديدة قيمتها ١.٦ مليار دولار. وقال ناطق باسم الصندوق "حققت المكسيك تقدماً مهماً".

وقد اقر مجلس ادارة الصندوق برنامجها الاقتصادي لعام ١٩٩٦" وكانت المكسيك اصيبت بأزمة مالية ونقدية اوصلتها الى حافة التخلف عن الوفاء بديونها الخارجية في بداية عام ١٩٩٤، ولكنها طبقت خطة اصلاح صارمة تحت رعاية الصندوق تهدف الى اعادة اقتصادها الى نقطة التوازن.

وفي الوقت الذي يدعي الصندوق ان خطة الاصلاح نجحت في معالجة بعض الاختلالات، فان المكسيك دخلت في مرحلة من الركود الاقتصادي الحادة وفقد مليون عامل وظائفهم.

ويهدف برنامج عام ١٩٩٦ في المكسيك الى انعاش الاقتصاد وخفض التضخم في ظل انضباط مالي صارم.

ووافق المسؤولون المكسيكيون على خطة انقاذ بقيمة ملياري دولار لانقاذ اكبر مصارف البلاد وهو مصرف "بانامكس" في اطار محاولة تتزايد نفقاتها لمنع انهيار النظام المصرفي المضطرب.

والقروض الجديدة التي وافق عليها الصندوق وقدرها ١.٦ مليار دولار، هي احدث شريحة من خطة ائتمانات قيمتها ١٨ مليار دولار وضعها الصندوق في شباط المنصرم لمساعدة المكسيك على معالجة ازمتها الاقتصادية.

وكان الافراج عن شرائح القروض بموجب الخطة رهناً بالتزام البلاد برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تم الاتفاق عليه مع الصندوق، وترفع القروض الجديدة مقدار الاموال التي قدمها الصندوق للمكسيك الى ١٢.٥ مليار دولار ومن الجدير ان تدخل الصندوق بقوة لمواجهة الازمة في المكسيك وكذلك تدخل الولايات المتحدة التي طالبت برصد ٥٠ مليار دولار، جاء لانقاذ رؤوس الاموال الامريكية التي سبق وتدفقت الى المكسيك مستفيدة من شروط التكامل بموجب اتفاقية "نافتا" التي تجمع الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في منطقة تجارة حرة. وتعبر القوى الوطنية المكسيكية عن معارضتها لبرامج التصحيح لأنها ادت الى حالة من الركود وزادت معدلات البطالة، كما انها وضعت الاقتصاد المكسيكي تحت ارادة غير وطنية، اي ادارة صندوق النقد الدولي.

نمو معتدل ومعدل بطالة مرتفع في الدول الصناعية

قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقريرها النصف سنوي، الذي اصدرته قبل حوالي اسبوعين، ان البلدان الصناعية الرأسمالية الاعضاء في المنظمة يمكنها ان تتوقع حدوث انتعاش اقتصادي جزئي عام ١٩٩٦، غير ان معدلات البطالة ستظل مرتفعة على الاقل حتى عام ١٩٩٧.

وتضم المنظمة اغنى ٢٥ دولة في العالم هي الولايات المتحدة وكندا واليابان ودول اوروبا الغربية واستراليا. وقال التقرير ان النمو في دول المنظمة سيرتفع الى ٢.٦٪ عام ١٩٩٦ والى ٢.٨ عام ١٩٩٧ بعد تباطؤ واضح عام ١٩٩٥. وسيكون لهذا النمو تأثير طفيف على البطالة في العديد من دول المنظمة. وحث التقرير الدول الاعضاء على مواجهة المشاكل الهيكلية الاساسية ومنها العجز العام الضخم في ميزانياتها استعداداً لدورة الركود المقبلة. واشارت المنظمة الى ان النمو المتوقع في الاقتصاد سيؤدي الى نمو معتدل جداً في فرص العمل.

ويتوقع ان يكون معدل البطالة على مستوى المنظمة في حدود ٧.٧٪ عام ١٩٩٦ وحوالي ٧.٦٪ عام ١٩٩٧ بعد ان كان ٧.٨٪ عام ١٩٩٥. ويعتقد التقرير ان معدلات البطالة ستبقى مرتفعة كما هو واضح حتى عام ١٩٩٧ لتشمل حوالي ٣٣.٥ مليون شخص، واشار التقرير الى ان ايجاد فرص عمل جديدة يتطلب المحافظة على وتائر نمو الاقتصاد مع استمرار السيطرة على التضخم وبذل المزيد من الجهود لمواجهة المشاكل التي طال امدها خاصة تلك الناجمة عن عجز الميزانيات وتزايد المديونية العامة.

واشارت المنظمة الى ان "القرارات الصعبة سياسياً والتعديلات الهيكلية المهمة ينتظر ان تتخذها الحكومات التي كثيراً ما تتردد في التصرف بسرعة خوفاً من حدوث مشاكل اجتماعية وازمات". ومن الملاحظ ان المنظمة تحض الدول الاعضاء على اتخاذ قرارات صعبة، في الوقت الذي تشتد فيه موجة الاضرابات في العديد من الدول الاعضاء ضد السياسات التقشفية القاسية خاصة بالنسبة للعمال ومختلف العاملين بأجر. فقد شهدت فرنسا قبل نهاية العام انتفاضة اجتماعية شلت البلاد لمدة تزيد عن ثلاثة اسابيع كما انتشرت الاضرابات العمالية في بريطانيا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا والمانيا وغيرها.

وصدر تقرير المنظمة مع اندلاع الخلافات في الولايات المتحدة بشأن معالجة العجز في الميزانية وبعد الاضرابات العاصفة في فرنسا.

وتتوقع المنظمة ان يتحسن معدل النمو في اليابان ليبلغ ٢,٣٪ عام ١٩٩٦ بعد ان كان ٠.٣٪ عام ١٩٩٥، وينتظر زيادة النمو في المانيا ليصل الى ٢.٤٪ بعد ان كان ٢.١٪ عام ١٩٩٥، ولكن يتوقع ان يتباطأ النمو في الولايات المتحدة ليستقر عند ٢.٧٪ بعد ان بلغ ٣.٣٪ عام ١٩٩٥.

الأسعار في الأردن

تعتبر أسواق الغالبية الساحقة من السلع في سوقنا الداخلية أسواقاً احتكارية، سواء أسواق احتكار تام في حالة وجود منتج واحد او مستورد واحد لهذه السلع كالمياه والكهرباء والاسمنت والمحروقات ... الخ. او اسواق احتكار القلة عندما يكون عدد المنتجين او المستوردين قليلاً جداً ويتمتعون بموقع مسيطر في السوق كمستوردي القهوة والأرز واللحوم ومستوردي ومنتجي الأدوية والمستلزمات الزراعية والمبيدات الحشرية وغيرها من السلع والمجموعات السلعية المختلفة. ويقع ضمن نفوذ محتكري القلة سلع ومجموعات سلعية مهمة جداً من النواحي الاستراتيجية والاقتصادية. واما النوع الأخير فهو اسواق المنافسة الاحتكارية، حيث يوجد عدد كبير من المنتجين والبائعين لسلع متشابهة ويمكن ان تكون بدائل لبعضها البعض، ولكنها متمايزة عن بعضها بسبب الموديل او الماركات المشهورة، وتضم النوفوتيه والملابس وغيرها.

وبالنسبة لاسواق الاحتكار التام فإن الدولة في الاردن تقوم بوضع اسعار سلعها في الغالب الأعم: كاسعار المياه والمحروقات والكهرباء والحديد والسجاير. وتحصل الدولة في الغالب على اقتطاعات كبيرة للخزينة من هذه الاسعار كالمحروقات والسجاير والاسمنت لأن الاسعار النهائية للمستهلك تكون اعلى بكثير من متوسط التكاليف الكلية الفعلية. فمن المعروف ان اسعار الاسمنت محلياً من اعلى، إن لم تكن اعلى الاسعار في المنطقة على الاطلاق كما ان اسعار المياه والكهرباء والخدمات الهاتفية مرتفعة جداً جداً.

وأما بالنسبة لاسعار اسواق محتكري القلة، فان بعضها يقع ضمن صلاحيات بعض الوزارات، من حيث التسعير، بينما الغالبية الساحقة لا علاقة للدولة بأسعارها. في حين ان غالبية ان لم يكن جميع سلع اسواق المنافسة الاحتكارية متروكة لآلية العرض والطلب.

ومن ابرز خصائص الاسواق الاحتكارية انها لا تلجأ الى المنافسة السعرية الا نادراً، بل تلجأ الى المنافسة غير السعرية كالدعاية والاعلان والتسهيلات للبائعين والمستهلكين وتقديم شروط افضل للصيانة وغير ذلك. وتسود في اسواق احتكار القلة على وجه التحديد امكانات الاتفاق المعلن او السري بين المحتكرين حول سياسات التسويق والاسعار تفادياً للصراع او التنافس من خلال الاسعار الذي لا يكون في مصلحتهم ابداً من حيث حجم الارباح.

ومنعاً لقيام المحتكرين بابتزاز المستهلكين، والاصرار على الحصول على ارباح احتكارية مرتفعة سواء من خلال اتفاق معلن (كارتيل) او من خلال التواطؤ "أي الاتفاق السري وغير المعلن"، فان الدول عادة تتدخل بقوة في تحديد اسعار السلع ويكون هذا التدخل بعدة اشكال من بينها قوانين وتشريعات منع الاحتكار وكذلك التدخل المباشر في تحديد الاسعار.

ولذلك فان الدعوة لترك اسعار السلع ومستلزمات الانتاج في الاردن الى آلية العرض والطلب بدون توفر الاجراءات والشروط الضرورية لمنع الاحتكار ومراقبة دقة التنفيذ، لا تعني سوى توجيه ضربة كبرى للانتاج المحلي والمستوى المعاشي للشعب. وهو امر يخالف ابسط مبادىء علم الاقتصاد.

ومن هنا فإن الضرورة تتطلب ان تتدخل الدولة في قضية الاسعار والتسعير عن طريق التشريع او عن طريق التدخل المباشر لاقرار الاسعار، والامثلة التي تؤكد ذلك كثيرة جداً كأسعار القهوة واللحوم المستوردة والعديد من السلع الاخرى.

مجلس النواب الاميركي يقر موازنة الدفاع

اقر مجلس النواب الامريكي موازنة للدفاع حجمها ٢٧٥ مليار دولار، وهو المشروع الذي قال البيت الابيض ان الرئيس بيل كلنتون سيعترض عليه، لأن تكاليف تطوير برنامج دفاعي اميركي مضاد للصواريخ بحلول عام ٢٠٠٣ ستكون باهظة.

وأقر مجلس النواب مشروع الموازنة بـ ٢٦٧ صوتاً مقابل ١٤٩ صوتاً. ويزيد مشروع الموازنة بسبعة مليارات عما طلبه الرئيس، ويسمح بشراء سفن وطائرات حربية واسلحة اخرى لم يطلبها البيت الأبيض، كما يسمح المشروع بتطوير غواصة من طراز سيوولف التي ترجع الى فترة الحرب الباردة.

ومن الملاحظ ان الجمهوريين الذين يسيطرون على مجلسي النواب والشيوخ يبالغون في موازنة الدفاع، ويخططون لتوسيع عمليات التسليح من اجل مصلحة شركات انتاج السلاح والاحتكارات العسكرية، بينما يشنون حملة كبيرة لتقليص مخصصات الضمان الاجتماعي والصحة والتعليم، في وقت تتزايد فيه نسبة المواطنين الذين يعيشون تحت خطر الفقر ويكثر عدد المشردين والذين بدون مأوى.

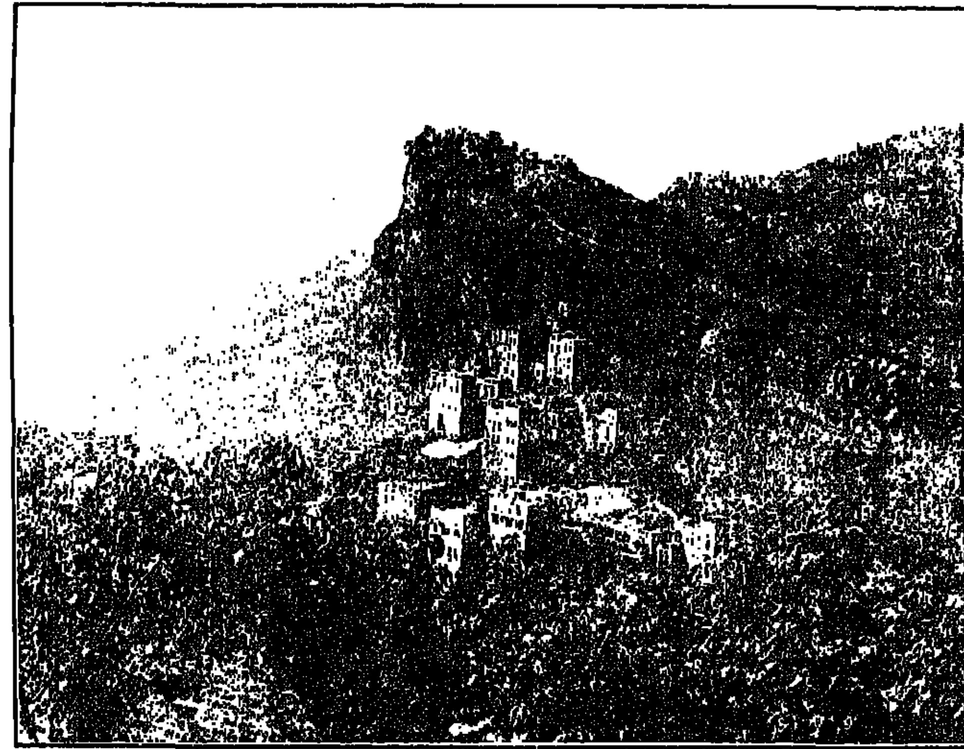
رسالة صنعاء

خلافات الائتلاف الحاكم في اليمن

منذ عام ونيف خرجت اليمن من حرب بين الاخوة وهي مثقلة بكثير من المشاكل والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية كون الحرب قد خلقت الام كبيرة واحدثت تشرخًا نفسيًا وأسريًا بين ابناء الشعب الواحد بين مهزوم ومنتصر. مسميات كثيرة ومتعددة.. وحدوي – انفصالي – شمالي – جنوبي ، عدني، صنعاني... الى غير ذلك من المسميات القبلية والمناطقية والتي اصبحت سلوكاً يومياً بين الناس. بعد انتهاء الحرب روج الائتلاف الحاكم شعارات كثيرة منها اعادة ما دمرته الحرب وتصحيح المسار المالي والاداري، وطبلوا لهذا كثيراً متجاهلين الأهم وهو تحقيق المصالحة الوطنية وتغيير لهجة الخطاب الاعلامي الرسمي والحزبي في تخوين وتكفير القوى الاخرى (التقدمية) وامام هذا الامر فإن اعادة الاعمار والبناء التي تواجه صعوبات شتى منها ان مشاكل التنمية وشح الموارد وتفشي البيروقراطية والفساد المالي والاداري وغياب هيبة الدولة وضعف التقاليد الديمقراطية وهيمنة الرأي الواحد وضعف الخبرة تشكل كلها عوائق جديدة أمام عجلة البناء والتطور.. وتزداد الصعوبة في ظل الاحتكام المستمر والمتطاول لقانون الصراع الذي يدمر الطاقات الوطنية ويهدد الامكانات المتواضعة اصلاً.. وتكون المأساة اكثر بشاعة ومرارة عندما يتخذ الصراع ابعاداً افقية وشرسة فالصراع الطائفي والمناطقي والقبلي والحزبي الضيق الافق يمثل التجلي الحقيقي لذلك المأزق الذي يرتدي اقنعة ايديولوجية متنوعة وتنهل كلها من بئر الاستبداد وبمقدار تزايد الصعوبات والعجز شبه الكلي عن الاجابة الصائبة على اسئلة البناء والتطور فإن تزايد حدة الصراع وضرورة الالغاء والاستقلاء هي المخرج الوهمي من المشكلة برمتها.. هناك صعوبات عديدة خارج الارادة تواجه صانع القرار في اليمن. ولكن السياسات الخاطئة تعقد المشاكل اكثر فاكثر وتضفي على تلك الصعوبات طابعاً اسطورياً، وتقدم لها القرابين تلو القرابين لتهرب من فشلها في مواجهة التحدي الحقيقي، مهمة البناء الوطني.

في شهر تشرين الاول ١٩٩٤م تم توقيع وثيقة الائتلاف الثاني بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وتشكلت حكومة ائتلافية منهما. لم يمضي هذا الائتلاف المتجانس فكرياً والمختلف في المصالح وقتاً طويلاً الا وبدأ الخلاف يظهر الى السطح حيث اقدم وزراء الاصلاح في الحكومة وعددهم خمسة والان اربعة بعد استقالة وزير التموين احتجاجاً على ما اعتبره تدخلاً من قبل المؤتمر في شؤون وزارته.. الوزراء الاصلاحيين اقدموا على فصل العناصر القيادية في وزاراتهم والذين يمثلون المؤتمر وبقية فصائل العمل الوطني واستبدالهم بعناصر اصلاحية، هذه المراكز هي المالية والادارية، تلك الاجراءات تبعتها احداث متسلسلة اشتباكات بالايدي حيناً وبالسلاح حيناً أخر بين قواعد الاصلاح والمؤتمر في عدد من المناطق منها على سبيل المثال لا الحصر اقدام مجموعة من تجمع الاصلاح بالاعتداء على مدير التربية في محافظة إب، ولولا تدخل القيادات العليا في الحربيين لتطور الموقف وتفاقم اكثر وامتد الى ان يصبح عشائرياً.. ايضاً احداث منطقة الضالع عندما اقدمت مجموعة من عناصر الجهاد التابعة لتجمع الاصلاح بالاعتداء على حفلة عرس في المنطقة، وكذلك حادث الشاب الجزائري الذي كان محارباً في افغانستان الذي اشتبك مع قوات الامن اليمني ودارت معركة سقط فيها اكثر من عشرين شخصاً من افراد قوات الامن.. في تشرين الأول ١٩٩٥ وقع اشتباك بين عناصر مسلحة من حزب المؤتمر والاصلاح في قرية الاشموس منطقة شرعب محافظة تعز حيث تعرض المدعو عبد الله سرحان رئيس فرع المؤتمر في المنطقة هو ومرافقوه لكمين مسلح نصبته مجموعة من المسلحين ينتمون الى تجمع الاصلاح على خلفية الصراع على أرض خاصة يحكمها احد عناصر حزب المؤتمر.. ومنذ ايام اقدم النظام السعودي على احتلال مناطق واسعة من الاراضي اليمنية وهي مناطق هامة كونها غنية بالثروات المعدنية وتقع بالقرب من الحدود العمانية، ومنذ فترة طويلة والسعودية تفتعل الازمات في هذه المنطقة الهدف منه احتلال هذا المثلث الهام والاستراتيجي بغية ايجاد منفذ لها للوصول الى البحر العربي، ورغم هذا العدوان المرير فان صنعاء لم تتطرق الى الاشتباكات المسلحة التي دارت بين القوات اليمنية والسعودية سوى ما تناقلته الاخبار والوكالات. وفي تصريح للرئيس علي عبد الله صالح اكد ان علاقات اليمن مع السعودية جيدة وان اللجنة المشتركة اليمنية السعودية سوف تستأنف عملها قريباً، ايضاً زيارة الشيخ عبد الله الاحمر الى السعودية، رجلها القوي في اليمن، وهي زيارة للاطمئنان على صحة الملك فهد ومباركة العدوان السعودي لاحتلاله مزيداً من الاراضي اليمنية.

في مجالسه الخاصة نقل عن قائد الجهاد في تجمع الاصلاح والشخصية البارزة فيه الشيخ عبد المجيد الزنداني... انه يحذر كوادره من الغدر من قبل قيادة المؤتمر الشعبي العام لأن هذه القيادة، والكلام للزنداني، لا تؤتمن وانه يجب اخذ الحذر والحيطة والتدريب المكثف لليوم الفاصل، في الوقت الذي تظهر فيه قيادتا المؤتمر والاصلاح للشعب ان الامور على ما يرام ولا يوجد خلاف بين الحزبين في الوقت الذي تغلي فيه الماء على نار هادئة بين قواعد الحزبين.. تأكيداً لهذا فقد اكد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء وفي مقابلة صحفية اجرتها معه جريدة الثورة اليمنية بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٩٤ اكد فيه ان الائتلاف الحكومي بين الحزبين سيستمر الى نهاية الفترة البرلمانية الحالية. ايضاً عبر مسؤول العلاقات الخارجية بالمؤتمر الشعبي عبد السلام العنسي ان العلاقات بين المؤتمر والاصلاح لا يمكن ان تنتهي في اي وضع من الاوضاع الآن او في المستقبل لأن علاقة المؤتمر والاصلاح لم تقم بصورة فجائية ، وانما قامت على اسس راسخة، ومن المؤكد. والمعلوم ان ميثاق المؤتمر الشعبي العام هو ميثاق اجمع عليه الناس وعلى رأسهم وفي مقدمتهم الرموز الاصلاحية وكانوا قبل الوحدة اعضاء في المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه كما ان طريقة التفكير الاجتماعي واحدة لدى قيادتي الاصلاح والمؤتمر حيث تتسم بالتعقل والاعتدال، فلا يمكن ان تسوء العلاقة بينهما او ان تصل الى ما وصلت اليه بين المؤتمر ولاشتراكي فيما مضى.



وعليه فإن القول الصدق وان ما يجب ان يقدم عليه نظام صنعاء هو السعي الجاد والفعلي لمصالحه وطنية حقيقية لأن مشاكل اليمن لن تحل الا بروح الحوار السياسي الذي يستشرف آفاق المستقبل ويتلمس المشكلات المرتبطة بهموم الناس ومعاناتهم.. ايضاً خلق القواسم المشتركة بين مختلف التيارات والاتجاهات والاحزاب السياسية وقوى المجتمع اليمني، وتجاوز العصبيات المتخلفة، هي الطريق الآمن لبناء الوحدة الوطنية ومواجهة معضلات بناء الدولة العصرية الحديثة دولة المؤسسات والنظام والقانون.. ان مهمة بحجم البناء الوطني يستحيل على حزب او حزبين او ثلاثة التصدي لها وبدون الاعتراف الصادق بالمعارضة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتخلي عن النزوع المحموم للالغاء والقسر والهيمنة واعادة الاعتبار للوحدة الوطنية واحترام الدستور والقوانين فان الامل في الاصلاح يغدو ضرباً من الوهم، وعلى المسؤولين ان يدركوا ان الحوار السياسي واحترام المعارضة بصفتها جزءاً اساسياً من النظام السياسي هو الاسلوب الامثل لمواجهة التحديات التي تعجز عن التصدي لها.

انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني

حزب الشعب الفلسطيني يسمي "٣٢" مرشحا والشيوعي الفلسطيني يسمي "٧" مرشحين

صرح الرفيق محمد ابو شمعة عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني وعضو المجلس الوطني الفلسطيني ان اللجنة المركزية للحزب قد اقرت وبالاجماع برنامج الحزب لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، ويشتمل البرنامج على رؤية متكاملة لقضايا الوطن، ولهموم الناس المعيشية. ويؤكد البرنامج على الدور المهم الذي سيضطلع به المجلس المنتخب في التفاوض حول الحل الدائم للقضية الوطنية، مما يجعل الانتخابات المرتقبة ذات اهمية مصيرية. وقال الرفيق ابو شمعة ان البرنامج قد اكد على ان المهمة المركزية امام الحزب والشعب ما زالت النضال لانهاء الاحتلال الاسرائيلي بكل مظاهر وجوده على ارض وطننا واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس،وتامين حق اللاجئين والنازحين في العودة على اساس قرارات الامم المتحدة. وقد تطرق الحزب في برنامجه الانتخابي الى قضايا التعليم والثقافة والصحة والاسكان والحريات الديمقراطية، ويتناول البرنامج هموم المرأة والاطفال والشباب والفلاحين والمهنيين علاوة على قضايا المنظمات الاهلية والحركة النقابية والاقتصاد الوطني والتجارة. وقد التزم البرنامج بوضع قضية القدس في مقدمة سلم الاولويات باعتبارها القضية المحورية في النضال الوطني الفلسطيني والعمل من اجل اجلاء المحتلين والمستوطنين الاسرائيليين عن مدينة الخليل والنضال من اجل اطلاق سراح الاسرى والاسيرات من سجون الاحتلال، هذا وقد سمى الحزب (٣٢) مرشحاً لخوض هذه الانتخابات في جميع مناطق الضفة الغربية.وقطاع غزة.

• من جانب آخر اعلن المتحدث باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني عن ترشيح (٧) مرشحين لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة،

حياصات لـ«الجماهير»

هناك خطة متكاملة لمشاريع اسكانية لذوي الدخل المتدني

قال المهندس يوسف حياصات المدير العام للمؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري ان المؤسسة العامة للتطوير الحضري تقوم باستخدام منهجية جديدة في تنفيذ المرحلة الثانية في مشروع اسكان ابو نصير والتي تعتمد اسلوب تنظيم مواقع بمساحات تتراوح ما بين ٢٠٠ – ٣٠٠ متر مربع يتم تجهيزها بكافة خدمات البنية التحتية من طرق وممرات وشبكات المياه والكهرباء والاعمال المدنية لشبكة الهاتف جاء ذلك خلال حوار اجرته « الجماهير» مع المهندس حياصات " وتالياً نص الحوار:

● تحقيق قسم الشؤون المحلية

الجماهير ..لا يزال الحديث عن اسكان ابو نصير قائم، فهناك مشكلة التدفئة والاراضي التي يقال انها وزعت على الموظفين في المؤسسة ،نريد توضيح من قبلكم حول هذا الموضوع...؟

م. حياصات.. قضية التدفئة تم علاجها منذ سنوات وبكلفة قياسية، وعرضنا على المستفيدين ان نشغلها لهم، وكانت النية ان تعمل المؤسسة جمعيات ، بحيث يصبح التشغيل اقتصادي، وتم الاعلان للمواطنين وسمحنا بتشكيل جمعيات او لجان وسلمنا هذه اللجان المهمة لتقوم هي بالتشغيل وسلّم "٥٢" بويلر من اصل ٧٠ بويلر، وبنفس الوقت سمحنا لمن رغب ان يركب بويلر مستقل وبالتالي فالعملية بايدي المستفيدين وهم الان مسؤولون عن هذه البويلرات.

اما موضوع الاراضي فقد قال المهندس حياصات انه قد تم تقسيم المرحلة الثانية من مشروع اسكان ابو نصير على ستة اجزاء. يبلغ مجموع وحداتها (٢٧٠٠) قطعة ارض سكنية وتجارية وقد تم طرح الجزء الاول والثاني من المشروع لاستفادة المواطنين خلال العام الحالي ١٩٩٦ حيث تم اعلان اسماء المستفيدين من الجزء الاول خلال شهر شباط ١٩٩٥ ، اما الجزء الثاني فقد تم اعلان اسماء المستفيدين لهذه المرحلة خلال شهر تشرين ثاني الماضي حيث تم اختيار المستفيدين لهذين الجزئين والذين بلغ عددهم (٦٥٠) مستفيداً من اصل (٦٣٠٠) مواطناً تقدموا للاستفادة من المشروع حسب الاسس والانظمة المعمول بها في المؤسسة والمتعلقة بشروط الاستفادة من المشروع، والتي تنص على ان يكون المستفيد اردني الجنسية واتم الثامنة عشرة وان لا يكون مالكاً لعقار أخر داخل المملكة، والهدف ان يعطى السكن لمن يحتاج فقط ويتم تحديد سعر كل وحدة على حدة حسب موقع كل وحدة ومساحتها. ونتيجة للاقبال الشديد على المشروع لاسكان ابو نصير المرحلة الثانية، فقد تم اقتصار باب الاستفادة على موظفي القطاع العام للجزئين الاول والثاني مع امكانية فتح باب الاستفادة امام كافة المواطنين بعد تلبية حاجة موظفي الدولة.

وبناء على ما تقدم فان لكافة موظفي المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري ممن تنطبق عليهم شروط الاستفادة التي تم الاشارة اليها، ان يتقدموا للاستفادة من المشروع كاي مواطن اخر تنطبق عليه شروط الاستفادة المعمول بها لدى المؤسسة علماً ان عدد موظفي المؤسسة الذين استفادوا من المشروع ولغاية الان لم يتعدى (١٥٪) من كل جزء من المشروع.

الجماهير.. ظهر هناك فجوة ما بين المؤسسة والجمعية التعاونية في ابو نصير.. حيث تتحدث الجمعية عن الكثير من الاشكاليات التي وضعتها المؤسسة في طريق الجمعية وعدم رغبة المؤسسة اعطاء ارض الجمعية للاستفادة منها علماً ان اهداف المؤسسة تقضي التعاون مع المؤسسات والجمعيات في مواقع التطوير...؟

م. حياصات... نعم لا ننكر ان هدفنا تشجيع العمل التعاوني ولا نزال نقول ذلك وهذا لا يعني ان الدعم والمساندة فقط من خلال الاموال، نحن لا يوجد عندنا مانع ان نخصص للجمعية ارض ولكن بثمن منخفض، وبعد ان قلنا للمهندس حياصات ان الجمعية سبق ان اختارت ارض وتم الاتفاق عليها.. ولكن المؤسسة تراجعت . قال ، سبق ان اختار اعضاء الجمعية ارض من احد المواقع وتم تشكيل لجنة لذلك وذهبت هذه اللجنة مع الجمعية ولكن ظهر هناك التباس من قبل اعضاء الجمعية حيث فهم ان المفروض ان تعطى لهم هذه الارض بسعر رمزي جداً، اوبدون فلوس، ونحن نقول .. اننا على استعداد ان نعطيهم ارض بسعر منخفض نوعاً ما.. ولكن يجب ان تكون هذه الجمعية ممثلة لشريحة كبيرة من السكان فنحن لا نحابي احد على حساب احد ، ولا نهضم حق احدعلى حساب آخر.

الجماهير... دخلت المؤسسة في موضوع تطوير اراضي مخيم «محمد امين –جبل النظيف » والمحطة وبعض المناطق الاخرى وقد قامت المؤسسة باجراء مسح ميداني على هذه الاراضي.. اين وصل الموضوع وما هو دور المؤسسة في ذلك؟

م. حياصات.. بناء على توجيهات سمو الامير الحسن ولي العهد وخلال الجولة التفقدية التي قام بها داخل احياء العاصمة عمان في شهر كانون الاول عام ٩٤ والتي اشار فيها الى ضرورة الاسراع بتنفيذ (١٤) مشروعاً للتطوير الحضري بهدف تحسين الظروف المعيشية للمواطنين. تم تشكيل لجنة عمل مشتركة ما بين امانة عمان الكبرى ومؤسسة الاسكان لبلورة الحلول ووضع التصورات والصيغ الملائمة وقد تم التنسيق ما بين الطرفين على ان تقوم الامانة بهذه المهمة وان تقدم المؤسسة العامة للاسكان الدعم والعون اللازمين ويتركز بحث المختصين من الطرفين على اهم المشاكل التي يواجهها السكان في هذه المناطق ومن اهمها ملكية الاراضي والوضع القانوني لها وقضية التنظيم والنقص في خدمات البنية التحتية والخدمات الاجتماعية وسبل معالجتها.. اما المواقع في كل من الزرقاء والعقبة فقد تولت كل من محافظة الزرقاء وسلطة اقليم العقبة مسؤوليتها عن طريق حل موضوع الملكية مع دائرة الاراضي وتنسيق تقديم الخدمات مع المؤسسات الخدمية المعنية .

الجماهير... ما هي انجازات المؤسسة واثر مشاريعها في الاقتصاد المحلي...

م. حياصات ... تهدف مشاريع المؤسسة الى تقديم الخدمة والسكن الملائم الذي يناسب الشرائح ذوات الدخل المتدني وهذا ما يمكن هذه الفئة من الحصول على المسكن المناسب حيث يصعب توفير ذلك في السوق... وقال المهندس حياصات مدير عام المؤسسة ان المؤسسة نفذت ومنذ نشأتها العديد من المشاريع في مختلف محافظات المملكة حيث بلغت حوالي (١٠٠) مشروعاً اسكانياً و (١٠) مشاريع تطويرية وقد بلغ عدد الوحدات السكنية المقامة منذ عام ١٩٦٧ ولغاية ١٩٩٤ حوالي (٣٥) الف وحدة سكنية منها (١٢) الف وحدة لمواقع تطويرية في حين بلغ عدد المستفيدين من المشاريع حوالي (٣٠٠) الف نسمة وقد قامت المؤسسة خلال العامين ٩٤/٩٥ بانجاز عدد من المشاريع منها مشروع بيت رأس وزيدة فركوح في اربد، المنارة والطيبة في محافظة العاصمة وعين الباشا والسلط في محافظة البلقاء ومشروع اسكان الزرقاء واضاف ان الخطة الخمسية للمؤسسة والتي تم اقرارها بالاعتماد على الدراسات تشمل تنفيذ ٢١ مشروعاً موزعاً على مختلف مناطق المملكة وتشتمل على (١١٢٧١) قطعة ارض سكنية وتجارية تبلغ كلفتها الاجمالية (٥٩) مليون دينار اضافة الى (٣٦) مليون دينار كلفة المباني.

الجماهير... هناك حديث عن خصخصة مؤسسة الاسكان اوحتى الغاءها .ما دقة هذه المعلومات؟

م.حياصات... لا يوجد مثل هذا الكلام. ولكن يوجد هناك اعادة هيكلة ولا نتكلم عن المؤسسة ولكن عن قطاع الاسكان. حيث ان المؤسسة لا تستطيع ان تؤمن جميع المواطنين فلا بد من السعي في اتجاه ثان لتمكين المواطنين الاخرين الذين لا تصلهم المؤسسة للحصول على وحداتهم السكنية من القطاع الخاص.. لذا وبناء على اقتراح المؤسسة فقد وافق مجلس الوزراء على اعادة هيكلة قطاع الاسكان، وستشمل اعادة الهيكلة جميع مكونات القطاع الاسكاني سواء مؤسسات القطاع العام والخاص والمستثمرين والجهات الممولة وانظمة التمويل والتشريعات المتعلقة بالعملية الاسكانية، وهذا ما نتحدث عنه في اعادة الهيكلة وبالتالي ستبقى المؤسسة تعمل وتنتج وستعمل على اشراك القطاع الخاص سواء في عملها مباشرة، او في اسكان ذوي الدخل المتدني من خلال الاصلاحات التي تحدثنا عنها.

الجدير بالاكران مؤسسة الاسكان كانت قد نظمت ندوة بعنوان (تقييم قطاع الاسكان في الاردن) خلال الفترة من ٥-٧/١٢/٩٥ حيث شارك في اعمال الندوة (١٠٠) مشارك مثلو اكثر من ثلاثين وزارة ومؤسسة حكومية ومشاركين من القطاع الخاص والجهات الرئيسية ذات العلاقة بقطاع الاسكان.



• هيكلة قطاع الاسكان لا يعني الغاء دور المؤسسة
• نشجع العمل التعاوني ما استطعنا اليه سبيله
• اسكان ابو نصير من افضل مشاريع الاسكان في المنطقة

عالوجع

لا للقهوة

● جهاد منسي

لاول مرة نقول لا.. لشيء ما في هذا العالم،وننام في البيت دون ترقب لزائر الليل القديم، ولاول مرة نقول لا.. دون ان تغضب الحكومة، فالحكومة تريدنا دائما ان نقول نعم.. الا هذه المرة فقد انضمت الى اللا... التي نريد، وقالت بملء فيها لا للقهوة.. لا لشربها لا لتقديمها.. حتى تنخفض اسعارها.. والقارىء العادي وفي مثل هذه الظروف ، لا يستغرب من اللا التي اطلقناها ، ولكنه سيكون شديد الاستغراب من مقاطعة الحكومة للقهوة... فالحكومة وبنظر هذا المواطن هي الآمر والناهي.. فلذلك يجب ان لا يخرج احد عن طاعتها وان لا يتمرد احد على قراراتها، فكيف يتمرد تجار القهوة ويقومون بضرب رغبة الحكومة بتخفيض اسعار القهوة عرض الحائط.. انني اقول لهذا المواطن العادي، والذي سوف يستغرب من هذا التصرف.. نعم يا صديقي فهؤلاء هم رأس المال ، ورأس المال يستطيع ان يفعل ما يريد ، وينفذ ما يريد .. وان قال لي، هل سوف يستجيبون لرغبة الشعب في تخفيض الاسعار؟ سأقول له... اذا توحدت كلمة الشعب، وتوحدت اهدافه لن يستجيب له تجار القهوة وكبار الرأسماليين فحسب ، بل سيهز الكثير من المعتقدات والاوهام الزائفة والكلمات المنمقة الصدئة.

فشكراً لجمعية حماية المستهلك على خطوتها الجريئة بالطلب من المواطنين مقاطعة القهوة، وشكراً للحكومة لأنها سمحت لنا ان نقول لا، دون ان ننتظر زائر المساء بل وشاركتنا في هذه الكلمة.

ريبورتاج

المرأة الأردنية وعام ١٩٩٥

تميز عام ١٩٩٥ بنشاطات خاصة بالمرأة على صعيد ارتقاء السلم الاجتماعي بالوصول الى مواقع اتخاذ القرارات من خلال النجاح في المجالس البلدية المنتخبة وعلى صعيد النشاط التثقيفي الواسع بحقوق المرأة على كافة الاصعدة من خلال الحملة الاعلامية التي رافقت انعقاد مؤتمر المرأة العالمي الرابع في بكين وعلى صعيد اعداد الكوادر النسائية لمواجهة التطبيع مع اسرائيل وحماية المجتمع الاردني على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي.

– مما لا شك فيه أن نجاح ١٠ عضوات في انتخابات المجالس البلدية على نطاق المملكة بما في ذلك نجاح رئيسة بلدية ولأول مرة في الاردن هو حدث هام على طريق افساح المجال امام النساء للاشتراك بادارة شؤون البلديات والمساهمة برعاية مصالح المواطنين .اذ بالرغم من ان حق الانتخاب والترشيح قد تمت الموافقة عليه منذ عشرين عاما الا ان الوصول الى البرلمان اولا والمجالس البلدية ثانيا قد تطلب جهودا خاصة من جانب النساء لتثبيت اقدامهن في مواقع اتخاذ القرارات التي تمس حياة المواطنين.

جرت الانتخابات البلدية بتاريخ ١٩٩٥/٧/١١ واتسمت المعارك الانتخابية للبلديات كعادتها بالمنافسة الشديدة واتسمت بطابع عشائري في كثير من المناطق. لكن النساء استطعن اثبات وجودهن وانتزعن كثيرا من اصوات الناخبين عن جدارة بمؤازرة جيدة على صعيد بعض العشائر التي اختارت ان تمثلها امرأة مثل خربة الوهادنة في عجلون، لكن الطابع العام كان الترشيح المستقل لنساء قديرات استحوذن على تأييد فئات واسعة من مختلف ابناء المجتمع المحلي.

اننا نأمل ان تكون انتخابات عام ٩٥ بداية جيدة لدفع المزيد من النساء للمشاركة في المجالس البلدية والاستعداد للمنافسة على مقاعد اكثر ليكون لهن تأثير ايجابي اكبر.

– اما على صعيد التثقيف الواسع بحقوق المرأة، فان ما حصل على نطاق الاردن كان متميزا حيث عقدت سلسلة من ورشات العمل لاعداد الكوادر النسائية المهتمة بشؤون المرأة للمساهمة بالحملة الوطنية للاعداد لمؤتمر المرأة الرابع الذي عقد في بكين وهذا هو بيت القصيد من اي مؤتمر عالمي. اذ يجب ان لا تقتصر الفائدة على الذين او اللواتي يشاركن بالمؤتمر او على الدعاية الاعلامية اثناء تلك المناسبة فقط بل يجب ان يمتد الحديث والتوعية والتثقيف باهداف المؤتمر وموضوعاته والقضايا الخلافية المدرجة على جدول اعماله من اجل مشاركة اكبر عدد من المواطنين بالهم العام الذي من اجله تعقد المؤتمرات.

لقد سبق ان شاركت نساء الاردن في مؤتمرات المكسيك وكوبنهاجن ونيروبي واعددن لتلك المؤتمرات بشكل ايجابي وحققن اثناء انعقاد المؤتمرات مكاسب عديدة لصالح النساء لكن التوعية والتثقيف اقتصرت على المناسبة وعلى عدد من المشاركات والمهتمات بالشؤون العامة وضرورة تحرر المرأة وتقدمها.

لكن الحملة الاعلامية التي رافقت الاعداد لمؤتمر بكين تجاوزت كل ذلك واستطاعت ان تترك تأثيرها في المجتمع على نطاق واسع فقد لمسنا ان كل المواطنين وكل الاسر وكل النساء قد سمعن عن مؤتمر بكين واخذن فكرة عامة عن ان النساء في العالم يتجمعن لانتزاع حقوق افضل ان كان عن طريق تشريعات عامة تتبناها هيئة الامم المتحدة او عن طريق المطالبة بتشريعات محلية تضع حداً للظلم الواقع على المرأة منذ مئات السنين وتكرسه منظومة القوانين والاعراف والممارسات غير الانسانية.

وكان النقاش حول وضع المرأة الاردنية وحقوقها يدور في كل بيت بعد ان اثارت الصحافة ووسائل الاعلام هذه الموضوعات طيلة العام الفائت وما سبقه بقليل حين عقدت المؤتمرات العربية التحضيرية في الاردن خلال شهر تشرين ثاني عام ١٩٩٤، ومن ضمنها منتدى المنظمات غير الحكومية.

تساهم النساء الاردنيات بنشاط بارز في حملة مقاومة التطبيع مع اسرائيل. وقد بادرن اثناء انعقاد مؤتمر النساء غير الحكوميات الذي عقد في عمان خلال شهر تشرين ثاني من عام ١٩٩٤ للدعوة لتأسيس شبكة عربية بين المنظمات غير الحكومية لتنسيق الجهود العربية المشتركة لمقاومة التطبيع مع اسرائيل.

على صعيد الاردن ساهمت اللجنة النسائية المنبثقة عن لجنة المواجهة بالجهود المحلية الداعية لتعبئة النساء لمقاومة التطبيع بمقاطعة البضائع الاسرائيلية ومقاطعة التجار الذين يتعاملون بالبضائع الاسرائيلية ومقاطعة المؤتمرات النسائية التي تعقد في البلاد العربية وتحضرها ممثلات الحكومة الاسرائيلية. وقد قامت اللجنة بالدعوة لعقد عدد من المؤتمرات وتشكيل اللجان المحلية وتوزيع نشرة تضمنت معلومات عن موضوع التطبيع واهمية مقاومته. وقد انخرطت اللجنة النسائية مع كافة ابناء الوطن في الاعداد للمؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع وشاركن بكل فعالياته واختتمن جهودهن باختيار لجنة نسائية عن طريق المؤتمر العام لتمثيلهن باللجنة العليا التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي العام.

لا شك ان الحركة النسائية الاردنية تستلهم الحركة النسائية المصرية بالذات التي استطاعت مقاومة التطبيع منذ اكثر من ١٥ عاماً. ومن خلال الشبكة العربية لمقاومة التطبيع والتي عقدت مؤتمرها في عمان في تشرين ثاني ١٩٩٥ ونأمل ان تتسع الحركة اردنياً وعربياً لمواجهة التطبيع مع اسرائيل قبل استعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية المحتلة، والتوصل الى حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي.

وتجاوبت المرأة الاردنية مع دعوة جمعية حماية المستهلك في مقاطعة القهوة، مما يعبر عن مدى وعيها بضرورة المشاركة الفاعلة في النشاط العام الذي يهدف الى الدفاع عن مصالح المستهلكين، كما يعبر عن تفاعلها مع المعاناة الكبيرة للمواطنين الناجمة عن الارتفاع المتوالي للأسعار ولا سيما على المواد الاساسية.

اطلبوا العلم ولو في اليابان

● عفاف حنا

تتكون اليابان من مجموعة هزيلة من الجزر معظم اراضيها جبلية. ولا يوجد فيها اراضي منبسطة واسعة تصلح للزراعة، لذا لا يزرع الا ١٥٪ من مساحتها فقط. ولا تمتلك اليابان ثروات طبيعية كبيرة اخرى يمكن ان تعوضها عن ضآلة مساحة اراضيها الصالحة للزراعة، لذا فهي تعتمد اعتماداً يكاد يكون كاملاً على الواردات بالنسبة لمعظم المعادن الهامة، بما فيها الحديد الخام. ولعل اسوأ الامور في هذا كله هو افتقاد اليابان الكامل للبترول، المصدر الرئيس للطاقة. ومع ذلك يثير التقدم الهائل الذي حققه اليابانيون اعجاب العالم اجمع. فقد استطاعت اليابان ان تتحول في فترة زمنية قصيرة، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، من بلد محطم، دمر تدميراً كاملاً، فقيراً لا يمتلك شيئاً من الموارد والصناعات، بعد القاء القنبلتين الذريتين الامريكيتين عليه في هيروشيما، ونجازاكي، الى بلد عملاق ينافس اكبر دول العالم الصناعي، بل يتفوق عليها. فما هو سر نجاح اليابانيين يا ترى؟ وهل هناك خصائص فريدة يتمتع بها الشعب الياباني؟. عن هذا السؤال وتساؤلات اخرى عديدة، يجيبنا الكاتب الامريكي ادوين رايشاور في كتابه الذي حمل عنوان "اليابانيون" ونقلته الى العربية ليلى الجبالي.

وبإيجاز شديد، سأحاول في هذه العجالة، ان القي الضوء على اهم الاسباب التي ساعدت اليابانيين في ان يصبحوا امة غنية وقوية ومتقدمة.

لقد عاش اليابانيون زمناً طويلاً في عزلة تامة عن العالم الخارجي منذ ثلاثينات القرن السابع عشر الى خمسينات القرن التاسع عشر. وهذه العزلة جعلت اليابانيين المثل الاول في العالم اعتماداً على النفس واحساساً بقوتهم الذاتية. كما انها مكنتهم من ان يصبحوا اكبر مجموعة بشرية في العالم تتسم بالوحدة والتجانس الثقافي.

ومن المعروف ان الحضارة الصينية حضارة عريقة ذات جذور ضاربة في اعماق التاريخ الانساني. وقد اتكأ اليابانيون قديماً على هذه الحضارة فنهلوا منها الشيء الكثير، لكنهم في نقلهم للحضارة الصينية لم يكونوا مجرد مقلدين عاديين، فقد مزجوها بثقافتهم المحلية، واضافوا اليها الكثير من السمات اليابانية. كذلك فإنهم عندما قاموا حديثاً بنقل التكنولوجيا الغربية، وظفوها في تطوير قدراتهم الانتاجية الزراعية والصناعية. اي ان اليابانيين لديهم القدرة الديناميكية للاستفادة من الثقافات الوافدة ومزجها وتطويرها.

ومن اهم سمات الشعب الياباني ايضاً، تمسكهم الشديد بهويتهم الوطنية، وحبهم للعمل بروح الفريق فهم يؤثرون مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد.

وبالمختصر المفيد لقد عرفت اليابان كيف تستثمر كل طاقاتها البشرية والطبيعية لتحقيق الاعتماد الكامل على ذاتها. وللاسف الشديد بالرغم من ان الشعوب العربية تمتلك من التكامل ما لا يمتلكه الشعب الياباني، من اراض شاسعة، وثروات وموارد طبيعية هائلة، الا اننا لم نستطع حتى الآن ان نستفيد من كل طاقاتنا ومواردنا لما فيه مصلحتنا جميعاً، لنصبح كما اليابان امة من اغنى واقوى الامم.

وأخيراً... الحياة مليئة بالدروس والعبر لو ان الانسان يملك دائماً عقلاً يفكر ويتأمل وقلباً يحس ويتألم. وما احوجنا نحن العرب، في هذه المرحلة بالذات، حيث منطقتنا مستهدفة للاطماع والمشاريع الاقتصادية المشبوهة، ان نأخذ من اليابان قدوة حسنة نقتدي بها، فنبدأ بالاعتماد على انفسنا وبالصعود من السفح – مثلما صعدوا بعد ان دمرتهم الحرب – لا لنتربع على القمة، بل لنصل فقط الى تلك الدرجة من الرقي والتقدم الكفيلة بانتشالنا من قائمة الدول الاكثر تخلفاً وفقراً.

خاطرة

● اسماء سالم

عندما حلّ عام ١٩٩٥ استبشرت خيرا فيما يتعلق بوضع المرأة الاردنية، ذلك انني تابعت الاستعدادات غير المسبوقة من قبل نساء بلادي للاعداد للمؤتمر العالمي الرابع للامم المتحدة. وكانت الامور تتكشف عن حماس ونشاط ودأب من جانب النساء اللواتي تصدين لمهمة تحسين وضع المرأة وخاصة الاستعدادات لاجراء الانتخابات البلدية في ١٩٩٥/٧/١١ وكنت في ذلك الوقت ارعى والدتي المريضة واتمنى ان تتمكن من الشفاء لتشاركني الاحاديث المتواصلة عن قرب تحقيق مكاسب للمرأة لانها كانت من النساء المؤمنات بضرورة انصاف المرأة وان كانت لا تستطيع ان تنخرط في الحركة النسائية بسبب اعباء المنزل وتربية الاولاد. اما عن افكارها وثقتها بالمستقبل. فقد زرعته فينا نحن بناتها الاربع.

كانت التباشير جيدة الى ان اصطدمت بالواقع الاليم حين ذهبت الى دائرة الاحوال المدنية لتجديد جواز سفري وقد كان ذلك نهاية شهر ايلول، اي بعد نجاح ١٠ نساء في المجالس البلدية. رفض المسؤول تجديد جواز سفري الا عند حضور زوجي لابداء عدم ممانعته. وقد ذهلت من هذا الطلب ولم ارغب بالمجادلة وافساد كل ما استشعرته من تقدم حققته المرأة الاردنية. وكل ما قلته ان زوجي يعمل خارج الاردن فما كان من الموظف المسؤول ان قال عليه ان يرسل لنا فاكس يعلمنا بعدم ممانعته تجديد جواز سفر زوجته! خجلت من نفسي، وخجلت حتى من الطلب من زوجي مثل هذا الطلب الغريب وانا المهندسة خريجة الجامعة!

واثناء انعقاد مؤتمر بكين كنت انفر حتى من الاستماع الى الرسالة الليلية عن منجزات النساء في بلادي وحتى لا اظلم اي احد فقد تابعت قضية "عدم ممانعة الزوج لتجديد جواز سفر الزوجة" حين حضرت شقيقتي التي تعمل مع زوجها في الخارج وتقدمت بطلب تجديد جواز سفرها وتكرر الطلب منها ان تحضر عدم ممانعة.

ويا للسخرية! نساء الاردن يجهدن لاظهار صورة المرأة المشرقة بين دول العالم اثناء مؤتمر بكين بينما الامور في الاردن تسير في اتجاه معاكس بسبب العقلية البيروقراطية للموظفين، وذهنية التمييز ضد المرأة بسبب جنسها وسريان مفعول الفتاوى العجيبة والتي تصب باتجاه اذلال المرأة والحط من كرامتها، وضرب شخصيتها المستقلة.

اختتام ورشتي عمل المرشدات في مشروع التوعية البيئية والسكانية

في اطار فعاليات مشروع التوعية البيئية والسكانية للعائلات الفقيرة والشباب الذي تنفذه جمعية النساء العربيات في الاردن بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان اختتمت في مركزي تدريب وادي عبدون وجبل الزهور التابعين للجمعية مؤخراً ورشتا العمل الخاصتان بتدريب المرشدات اللواتي سيتولين المهام الارشادية في مناطق عمل المشروع.

وقد تركزت اعمال الورشتين اللتين استمرتا ستة ايام حول مختلف القضايا السكانية والبيئية من حيث السبل الكفيلة بضمان متطلبات الرعاية بالصحة الانجابية للام خلال فترة الحمل وبعد الولادة والمباعدة بين المواليد واساليب المحافظة على صحة البيئة والتعامل مع النفايات الصلبة ووسائل مواجهة تدهور التربة والتصحر.

وشارك في هاتين الورشتين عشرون مرشدة من جبل الزهور ووادي عبدون.

من جهة اخرى تم يوم الاحد الماضي في كل من الطوال الشمالي والطوال الجنوبي في الغور الاوسط اختتام ورشتين مماثلتين تشارك فيهما عشرون مرشدة ايضاً.

من هنا نبدأ

الرقابة الدولية وحقوق الانسان

يتم على الصعيد الدولي تكثيف الجهود من اجل مراقبة حالات خرق حقوق الانسان في العديد من الدول. وقد نجحت هيئة الامم المتحدة بإرساء تقليد مراقبة نزاهة الانتخابات في البلدان التي يسودها الاضطراب او تلك التي تبدأ ممارسة تقاليد الانتخابات للمجالس التشريعية والبلدية بالاضافة الى مراقبة سجل الدول الخاص بحقوق الانسان.

فبالاضافة الى التقارير التي تحدث دوياً في العالم عند نشرها مثل تقارير منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات الدولية المعنية بمراقبة حالة حقوق الانسان، فان الجمعية العمومية في هيئة الامم المتحدة تعقد جلسات خاصة وتصدر قرارات تدين مسلك هذه الدولة او تلك ويجري التصويت في الجمعية العمومية على ذلك.

وجميع الدول العربية دون استثناء تخضع لمراقبة دولية بسبب غياب المصداقية لديها فيما يتعلق باحترام حقوق الانسان. ولا شك ان مثل هذه المراقبة ضرورية لوضع حد للانتهاكات غير المبررة وغير المسؤولة وغير الانسانية. وقد اصبح للرقابة الدولية احترام خاص كما اظهرت ذلك الانتخابات الرئاسية في الجزائر. فبعد سنوات من العنف والعنف المتبادل نتيجة وقف عملية الانتخابات التشريعية، جرت مراقبة الانتخابات الرئاسية للتأكد من شرعية الحاكم النابعة من الاختيار الحر لافراد الشعب. وقد نجحت التجربة نجاحاً اكيداً في الجزائر. وها هي السلطة الوطنية الفلسطينية تستعد لاستقبال المراقبين الدوليين من اوروبيين وعرب لمراقبة الانتخابات التي ستجري يوم ١٩٩٦/١/٢٠. كما اصدرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قرارات جرى التصويت عليها بادانة حالتي حقوق الانسان في كل من السودان والعراق نتيجة قيام النظامين بعمليات القتل والاغتيال السياسي والاعدام دون محاكمة وممارسة التعذيب والتشويه الجسدي، هذا عدا عن السكوت عن حالات الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي. وقد طالب القرار كل من السودان والعراق وقف هذه الممارسات ووضع حد فوري لكل الانتهاكات غير الانسانية.

ان مثل هذه الرقابة الدولية ضرورية لحماية حقوق الانسان في العالم باسره وفي العالم الثالث بشكل خاص.

ريبورتاج

[illegible] عام ١٩٩٥

طفت قضية د. نصر حامد ابو زيد على غيرها من قضايا حقوق الانسان على النطاق العربي بسبب ارتباطها بحرية الراي في مواجهة الظلاميين واحداث الجزائر، وقضية السجناء الفلسطينيين واوضاع الصحافة، وملاحقة السياسيين في الاردن. وفيما يلي استعراض لابرز احداث عام ١٩٩٥ المتعلقة بحقوق الانسان على الصعيدين العربي والمحلي:

● ما حدث للدكتور نصر حامد ابو زيد في مصر حين صدر حكم قضائي بالتفريق بينه وبين زوجته بسبب تهمة الارتداد كان له صدى واسعاً في العالم العربي باسره بسبب خطورة مثل هذه التهمة واتساع مفهوم التكفير على ايدي المتطرفين من الجماعات الاسلامية القادرة على اشهار سلاح الارتداد في وجه المفكرين وتنفيذ حكم القتل لاسكات الناس والحد من حرية القول وحرية الرأي والحريات العامة بشكل عام.

قضية د. نصر حامد ابو زيد عبارة عن معركة بين القوى الرجعية التي حاولت منع ترقيته في جامعة القاهرة بسبب كتاباته وبين المثقفين والمفكرين الذين يؤمنون بالاجتهاد وحرية الفكر والقول وقد كان لشجاعة د. نصر ولشجاعة زوجته التي وقفت الى جانبه بالرغم من صدور قرار التفريق بينهما وشجاعتهما على استئناف القرار تأثير ايجابي على الشارع المصري والشارع العربي بشكل عام. فقد هب المثقفون المصريون والعرب ومؤسسات الرأي العام ومنظمات حقوق الانسان للدفاع عن د. نصر واصدروا البيانات التي ناشدت السلطات القضائية المصرية رد القضية حتى لا تكون سابقة يتسلح بها المتطرفون للاستناد اليها دون وجه حق، وتسليط سيف الارهاب على رقاب المثقفين والمفكرين وكل اصحاب الاقلام والنساء بشكل عام. وكما قال د. فؤاد زكريا "فان مثل هذه الدعوة تثير قضية السماح بالقتل للعلماء والمفكرين تحت ستار الارتداد بالرغم من ان قتل المرتد ليس له اصل في القران وان اصله الوحيد هو حديث او حديثين نبويين اختلف العلماء حولهما. كما ان اتهام الانسان بالارتداد ليس بالامر الهين وليس بالقول الذي يلقى جزافاً. ان كل ما هنالك خلافات بين اتجاهات فكرية وتفسيرات وتأويلات متباينة تعرض في اطار الاحترام التام للعقيدة من حيث هي عقيدة وان كان المتزمتون يوسعون نطاق الكفر الى حد القاء التهمة على كل من يخالفهم في الرأي".

● اما مسلسل قتل المثقفين والصحفيين والنساء المناضلات في سبيل حقوق المرأة في الجزائر فانه من الامور التي لم يشهد لها العالم العربي مثيلا في تاريخه ان كان تحت ستار الارتداد او التكفير او غيره من اساليب القمع والارهاب.

ولا شك ان الانتخابات التي جرت في الجزائر لانتخاب رئيس الجمهورية قد اظهرت ان الشعب الجزائري يتحدى الجماعات المتطرفة وانه يقف مدافعاً عن تاريخه النضالي في سبيل القضايا الحقيقية التي تواجه شعبه. وقد حسمت هذه الانتخابات قضايا كثيرة من بينها السؤال الكبير اين هو موقف الشعب الجزائري؟ وكان الرد على شكل اقبال منقطع النظير للاشتراك بالانتخابات والتعبير عن الايمان بالديمقراطية والتعددية ورفض كل اشكال الارهاب والسيوف المشهرة في وجه الاعلاميين والادباء واصحاب الفكر والنساء.

لعل نموذج الجزائر بما يحيط به من ملابسات ومظاهر وحشية يعيد الامور الى نصابها ويثير عند الشعب العربي باسره التفكير السليم لنبذ الارهاب وتحجيم المتطرفين وقطع الطريق على الحكومات التي تستفيد من اجواء الارهاب المتطرف لنشر الدكتاتورية وقوانين الطوارئ والى غير ذلك من اعمال القمع.

للمرأة الجزائرية دور هام في المواجهة بسبب تعرض حقوقها للخطر. فالارهاب الذي يتخذ من الدين ستارا لحركته يتطاول على حقوق المرأة ويجعل من معركة الهجوم على النساء معركته الاولى

نحـو البقية ص ١٠

المنظمة العربية لحقوق الانسان تستنكر معاملة المهندس ليث شبيلات في السجن

وجهت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن نداءً بخصوص توقيف المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين جاء فيه.

جاء للمنظمة العربية لحقوق الانسان/ في الاردن– فاكس من زوجة المهندس ليث شبيلات مؤرخ في ٩٥/١٢/٢٣ يفيد ان زوجها مضرب عن الطعام اضرابا مفتوحا منذ تاريخ ٩٥/١٢/١٨ احتجاجاً على الاضطهاد والاكراه الذي يمارس عليه. بالاضافة لاحتجازه في حجرة منفردة.

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن اذ تستنكر بشدة معاملة المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، هذه المعاملة القاسية المخالفة لمبادئ حقوق الانسان والقوانين المرعية، لتطالب بالافراج عنه، اما افراجاً فورياً او بالكفالة، والتقيد في معاملته باحكام القوانين والانظمة ومبادئ حقوق الانسان، لحين البت في قضيته، من قبل محكمة مدنية مختصة، وتحمل السلطات المسؤولية اي ضرر يلحق بالمذكور من جراء المعاملة القاسية.

كما ترجو السماح لوفد من المنظمة بزيارته وابلاغنا بالموعد.

الأردن والإعلان العالمي لحقوق الانسان

مر يوم العاشر من كانون اول ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر عام ١٩٤٨ وقد احتفل العالم بشكل واسع بهذه المناسبة للتفكير باهمية الالتزام ببنود هذا الاعلان.

وفي محاضرة في رابطة الكتاب الاردنيين قال د. سليمان صويص المتخصص بقضايا حقوق الانسان، بان دراسة الواقع الاردني حيال حقوق الانسان هو السبيل الافضل لاحياء هذه المناسبة. وفي محاولة لاستكشاف العلاقة بين الاحزاب السياسية الاردنية وحقوق الانسان، اورد نصوص من برامج هذه الاحزاب لتبيان مدى التزام هذه الاحزاب بقضايا الدفاع عن حقوق الانسان والنشاطات التي تقوم بها دفاعاً عن حقوق المواطنين.

وقد خلص الى نتيجة ان احزاب اليسار جميعاً تلتزم بقضايا حقوق الانسان وتفرد لقضايا المواطنين صفحات في جرائدها. وقد ذكر ان الحزب الشيوعي الاردني قد خصص صفحة منذ عام ٩٢ للعناية باخبار حقوق الانسان ولابداء وجهة نظره حيال مختلف القضايا المتعلقة بحقوق الانسان. اما احزاب الوسط فان بعضها قد افرد في برامجه بعض الفقرات لكن الصياغة مبهمة ولا يفهم منها موقف محدد. وحزب جبهة العمل الاسلامي قام بدوره بافراد جملة من حقوق الانسان وربطها بموقف الاسلام من حقوق الانسان. وهكذا فقد استعرض المحاضر مواقف الاحزاب المختلفة.

وللتمييز بين مواقف الاحزاب لجأ الى تحديد مقولة ادخال تعديلات على التشريعات واصلاحات على الدستور. واشار الى ان حزباً واحداً فقط ذكر ضمن برنامجه ادخال اصلاحات على الدستور الاردني.

وقد طالب د. صويص من الاحزاب الاهتمام بلجنة الحريات في مجلس النواب وضرورة تعبئة اعضاء الاحزاب للدفاع عن قضايا المواطنين وتثقيفهم بالقوانين والتشريعات المحلية ومدى انسجامها مع الحقوق الدستورية للمواطنين ومبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

انتهاكات حقوق الانسان في [illegible]

اعتقل مؤخراً ثلاثماية من اساتذة الجامعات وذوي القناعات الاشتراكية دون مبرر، ووجهت لهم تهمة خرق "قانون الامن الوطني" وارتكبت بحقهم اعمال تعذيب وحشية حيث شجبت لجان حقوق الانسان هذه الانتهاكات.

اللجنة الدولية للصليب الاحمر

قلقة على مصير سكان جوديرميس في الشيشان

فر عدة الاف من سكان مدينة جوديرميس، ثاني اكبر المدن الواقعة في جنوب شرقي جروزني هربا من الاشتباكات العنيفة التي اندلعت منذ ١٤ من كانون الاول الماضي. وتفيد بعض المصادر بأن عدداً من السكان ما زال محتجزاً في وسط المدينة المدمرة.

وفي يومي ١٦ و ١٧ من كانون الأول الماضي، تمكن فريق تابع للجنة الدولية للصليب الاحمر من نقل حوالي ١٠٠ شخص بواسطة الباصات الى جمهورية الداغستان المجاورة حيث تم تزويدهم بالبطانيات والاغذية. كما تم توزيع مواد اغاثة مشابهة على سكان العديد من القرى الشيشانية القريبة من الحدود مع جمهورية الداغستان. حيث لجأ السكان المشردون الذين نزحوا عن ديارهم بانتظار العودة الى منازلهم بعد توقف الاشتباكات الحالية.

كما قام مندوبو اللجنة الدولية للصليب الاحمر بتوزيع مواد طبية ومضادات حيوية على المستشفيات في جروزني واوروس مارتان وعدة قرى اخرى بالقرب من جوديرميس كما تم تسجيل اسماء ٦٠ جريحاً في الايام القليلة الماضية. وبالرغم من التخفيض المؤقت لعدد موظفيها في المنطقة. الا ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر استمرت بتقديم مساعداتها للسكان في جروزني خاصة فيما يتعلق بتزويدهم بالمياه الصالحة للشرب خاصة اثناء الانتخابات التشريعية والرئاسية هناك. وتحتفظ اللجنة حاليا بـ ٤٨ مندوباً وحوالي ٢٠٠ من المواطنين المحليين في منطقة شمال القوقاز.

الوضع الفلسطيني

والخطورة تستلزم التخفيف من اللغة الاحتفالية للاعلام الفلسطيني الرسمي في مرحلة اعادة الانتشار الذي تقمص اكثر سمات الاعلام العربي الرسمي في اختراع النعوت الكبيرة التي لا تحتملها المناسبة او طبيعة الحدث، والالتفات بدلاً عن ذلك الى التضاريس الصعبة للوضع الفلسطيني الناشىء بعد انجاز عملية اعادة الانتشار الاسرائيلي.

وأول وأقرب المحطات الفلسطينية القادمة هي الانتخابات التي ستجري في العشرين من شهر كانون الثاني الحالي، ومدى مشاركة القوى الشعبية والسياسية فيها وطبيعة المجلس الذي سينبثق عنها، وصلاحياته، واشكالية العلاقة بين المجلس المنتخب ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومستقبل هذه المنظمة.

وما ينبغي تذكره ان الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية تشترط الغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني خلال شهرين من انتخاب المجلس الفلسطيني، اي قبل المباشرة في فتح ملفات المفاوضات النهائية، واذ تستبعد اكثر التقديرات امكانية عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني للبتّ في التعديلات المطلوبة، فان من المتوقع ان يبرز اجتهاد يعطي المجلس الفلسطيني المنتخب صلاحية تعديل ميثاق المنظمة، وهو ما لا توافق عليه كثير من القوى الفلسطينية من داخل المنظمة ومن خارجها، بل ومن اوساط السلطة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وهذا الوضع يعني ان اشكالاً فلسطينياً جديداً سيبرز في البيت الفلسطيني يتعين حله قبل الولوج في المفاوضات الاصعب مع اسرائيل.

لكن المحطات الاخطر والاكثر تعقيداً هي التي ستبرز عند الشروع في المفاوضات النهائية، فعلى نتائجها يتوقف مصير الوطن والشعب الفلسطيني، ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي برمته، الامر الذي يستوجب اقصى درجات التلاحم الفلسطيني، والاسناد العربي الشعبي والرسمي، بحيث يخوض الشعب الفلسطيني في هذه المفاوضات برؤى واضحة، وتوافق وطني قوي وواسع حول اسلوب التفاوض، ومرجعيته، واهداف الشعب الفلسطيني ومطالبه في هذه المفاوضات، وسوف يتوقف الكثير في هذا المجال على مدى العمق الديموقراطي لبنية وأداء السلطة الفلسطينية. ان التراث النضالي العريق للشعب الفلسطيني، وارتكازه على الارض الفلسطينية وجهاً لوجه مع الاحتلال، يشكل قاعدة صلبة للتفاوض الفلسطيني في المرحلة القادمة في مواجهة التعنت الاسرائيلي، ونوازع اليأس والاحباط العربي، وينبغي ان تعزز هذه القاعدة باستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، والتحديد الحاسم للاهداف الفلسطينية، ومثل ذلك يساعد ايضاً على تعزيز التبدلات التي برزت مؤخراً في الاتجاهات العامة للرأي الاسرائيلي، والطروحات السياسية لحزب العمل وحلفائه في الحكومة والتي تبرز بشكل واضح في اتساع التأييد لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وايجاد تسوية نهائية للصراع العربي الاسرائيلي.

ويصبح هذا المطلب اكثر الحاحاً عند تذكر ان معسكر القوى اليمينية والمتطرفة في اسرائيل لا زال قوياً، وانه يسعى الآن الى ترتيب صفوفه، واستيعاب الهجوم الذي تعرض له من اوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي، اثر مقتل رابين، ومع التذكر ايضاً ان هناك توافقاً بين معسكري العمل الحاكم والليكود المعارض حول بعض المسائل التفاوضية القادمة، واولها التشبث بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وفي كل الحسابات، ووفقاً لجميع المعايير، فان مسيرة الشعب العربي الفلسطيني قد دخلت منعطفاً كبيراً، يضع الوحدة الوطنية الفلسطينية، والاسناد العربي في رأس قائمة الاولويات في المرحلة القادمة.

الانتخابات الروسية

الولايات المتحدة، يتزامن تقريباً مع اوسع انتفاضة اجتماعية تشهدها فرنسا على امتداد عدة عقود، ومع حركة اضراب تشمل جميع الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية. هذا في الوقت الذي يعاني فيه ما يزيد عن ٨٠٠ مليون انسان من الجوع والفقر في الدول النامية.

ان التطورات في روسيا، وبقية بلدان اوروبا الشرقية، والتي توجه صفعة للسياسات التي يجري فرضها، انما تؤكد ان لا بديل للشعوب عن الاشتراكية، نظام العدالة والتقدم ومقاومة الاستغلال.

انفراج على المسار السوري - الاسرائيلي

المترتبة على ذلك يكشف عن لغة جديدة تتجاوب بشكل واضح مع التوجهات الامريكية الى تحقيق التسوية، وتؤدي الى الاقتراب من الاسس التي تسمح بتحقيق تقدم ملموس. ومن ناحية اخرى، فلم يعد الحديث عن الانسحاب من الجولان من المحرمات، بل اصبح موضوعاً دارجاً ويحظى بتأييد قوى مختلفة في المجتمع الاسرائيلي، وجاءت هزيمة اليمين الاسرائيلي والقوى الاصولية الدينية المتطرفة في الكنيست على خلفية المطالبة بحجب الثقة عن الحكومة لانها تزمع الانسحاب من الجولان، تأكيداً جديداً وتفويضاً للانسحاب من الاراضي السورية المحتلة والخروج من جنوب لبنان. ويؤكد هذا التوجه تصريحات وزير خارجية اسرائيل في اعقاب زيارته الاخيرة الى القاهرة والتي جاءت عشية استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية.

وتأتي خطوات الحكومة الاسرائيلية الاكثر مرونة، في وقت يتقلص فيه نفوذ اليمين الاسرائيلي والقوى الدينية المتطرفة داخل اسرائيل وبين الجاليات اليهودية في الخارج.

من جانب آخر فان المسؤولين السوريين ينظرون الى تطور الاحداث بتفاؤل مشوب بالحذر. فهم يؤكدون التزام سوريا بتحقيق السلام بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية لا سيما قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥، كما يؤكدون على ضرورة اتخاذ اجراءات متوازنة فيما يخص قضية الامن مع رفضهم لاقامة محطات انذار مبكر على الاراضي السورية.

ويعتقد على نطاق واسع ان اسرائيل قد تتخلى عن مطالبتها بوضع محطات انذار مبكر على الاراضي السورية، وستستعيض عنها بتوثيق تحالفها العسكري مع الولايات المتحدة وتوسيع فرصها في الاطلاع على المعلومات الاستخبارية العسكرية الامريكية، كضمانة لتجنب اية مباغتة في المستقبل.

ومن الجدير بالذكر ان اجواء التفاؤل والانفتاح التي ترافق استئناف المفاوضات على هذا المسار، والحجم الكبير من التكهنات التي انطلقت بهذا الصدد، لا يمكنها ان تخفي الصعوبات والعقبات التي تنبع من طبيعة الموقفين المختلفين لكل من سوريا واسرائيل، ومن اهمية وتعدد المشاكل العالقة على هذا المسار بما فيها الانسحاب من الاراضي اللبنانية. فحزب العمل بحاجة الى اغلبية برلمانية مضمونة لالغاء قرار الكنيست بضم الجولان والانسحاب من الهضبة الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، والى ازالة المستوطنات في الاراضي السورية، والانسحاب الكامل من جنوب لبنان وهي شروط سورية ثابتة للتوصل الى تسوية مع اسرائيل، كما ان التوصل الى اعادة اقتسام الموارد العليا لحوض نهر الاردن التي تغتصبها اسرائيل بالكامل سوف يكون واحداً من المعضلات الكبيرة في المفاوضات المقبلة.

لكن حزب العمل وحلفاؤه باتوا يدركون بشكل اوضح ان التوصل الى تسوية شاملة في المنطقة يستحيل بدون تحقيق تسوية مع سوريا، وان التطبيع العربي معها سوف يظل متعثرا رغم كل الاختراقات التي حققتها، بدون انجاز حل على المسار السوري اضافة الى تعذر فرض شروطها الامنية في الجولان، وفقدان هذه الشروط للمبررات المقنعة في ظل التطور التقني الراهن. لقد ظلت اسرائيل تسعى لفترة طويلة الى عزل سوريا، واضعافها عبر التقدم على المسارات التفاوضية العربية الاخرى، الامر الذي ادخل المسار السوري في حالة من الجمود اكثر من مرة منذ مؤتمر مدريد.

لكن المتغيرات التي طرأت في اسرائيل عقب اغتيال رابين، والتي اسهمت في اضعاف مواقع اليمين، وتمسك سوريا بمطلب الانسحاب الاسرائيلي الشامل، ورفضها البحث في طبيعة العلاقات السورية الاسرائيلية المستقبلية قبل حسم قضية الاحتلال، اضافة الى حاجة الادارة الامريكية الحالية الى تحقيق انجاز كبير في الشرق الاوسط يرفع اسهمها في الانتخابات الامريكية اواخر العام الحالي، كل ذلك دفع حكومة حزب العمل الى تغيير لغتها والتخفيف من تشددها، وتقليص ذرائعها الامنية، والاقرار لاول مرة بالسيادة السورية على هضبة الجولان، وبضرورة التوازن في الترتيبات الامنية المتبادلة، الامر الذي سمح باستئناف المفاوضات على هذا الاساس.

٢٥ مليون عاطل

الكوارث الطبيعية والجفاف والمجاعة والهجرة من الريف الى المدينة. ويشير التقرير الى ان البطالة تزداد نتيجة برامج التعديل الهيكلي والاصلاح الاقتصادي التي ادت الى موجات من الاستغناء عن العمالة في العديد من الدول او تقليصها.

كما انخفضت الاجور الحقيقية في الدول الافريقية بنسبة تناهز ١٠٪ سنوياً منذ عام ١٩٨٠ نتيجة التخفيضات الكبيرة والمتكررة في قيمة العملات المحلية وارتفاع معدلات التضخم.

ونتيجة لحالة البطالة الحرجة وارتفاع معدلات التضخم وانخفاض الاجور الحقيقية، تدهورت مستويات المعيشة بشكل حاد وتسبب ذلك في تفشي ظاهرة الفقر في القارة، حيث يصل عدد الفقراء الى نحو ٣٠٠ مليون شخص.

مراجعة عام

الانقضاض على حقوق المواطنين كافة. وهذا ما يفسر ذبح النساء المناضلات في سبيل حقوق المرأة على مرأى من اطفالهن وجيرانهن حتى لا تجرؤ امرأة في المستقبل على خوض معركة حرية المرأة وتحررها والانخراط في النضال الوطني العام. اما قتل الادباء والشعراء والفنانين والمغنين والصحفيين فهي محاولة رهيبة للقضاء على جيل كامل من القادرين على مواجهة قوى التخلف وطرح قضايا التقدم على كافة الاصعدة.

خرج المحتلون من المدن الفلسطينية في الضفة، لكن السجناء الفلسطينيين الذين ناضلوا ضد الاحتلال لم يتحرروا بعد، وكان لسان حال اسرائيل يقول "ان لا ثمرة للنضال وان سنوات السجن ذهبت هدراً، وكل من يريد ان ينهي الاحتلال عليه ان يمر عبر بوابة الاستسلام".

لا يوجد منطق يجعل قضية الافراج عن سجناء الحرية قضية مؤجلة، او يسمح باستمرار تعذيب سجناء فلسطين. فاسرائيل تتشدد في قضية السجناء وتفرض شروط الاستنكار والتوقيع على تعهدات من اجل الافراج، والسجناء يتحدون كل ذلك. وفي هذا الاطار لا بد من الاشادة بالقرار الذي اتخذه السجناء بعدم القبول بالخروج الى الحرية قبل خروج جميع المناضلات السجينات حتى لا يكون هناك مبرر امام اسرائيل للاستفراد ببعض السجينات والسجناء وابقائهم الى ما شاء الله دون الاستجابة الى المطلب الملح بالافراج عن كل السجناء دون تفريق. فقضية الحرية لا تتجزأ وحرية السجناء مرتبطة بانهاء الاحتلال ورحيله.

حنان عشراوي والانتخابات

لا بد من الاشادة بموقف د. حنان عشراوي التي ترأس المجلس الفلسطيني لحقوق المواطن منذ ان ابتعدت عن وفد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية اثر اتفاقية اوسلو، والتي اصدرت كتاباً تحت عنوان "هذا الجانب من السلام" تروي فيه معايشتها للقضية الفلسطينية منذ بدء الانتفاضة الى مشاركتها في مؤتمر مدريد ومحادثات واشنطن الى موقفها من اتفاقية اوسلو وايمانها بالدفاع عن حقوق المواطن الفلسطيني. وتأتي مشاركتها بالانتخابات عن مدينة القدس عنوانا لاستمرارها في تحدي سلطات الاحتلال واستعدادها لعرض القضية على الرأي العام بأفضل صورة كما فعلت اثناء المفاوضات.

والشعب الفلسطيني الذي يستعد لخوض الانتخابات التشريعية وقدم التضحيات الجسام من اجل زوال الاحتلال قادر على مواجهة استحقاقات المرحلة الجديدة، بصعوباتها وتعقيداتها دفاعاً عن حقوقه المشروعة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة.

مغالطات كبرى

لكن عقدة السد كانت اسرائيل وليست سوريا، فاسرائيل لم تسمح للاردن ان ينشئ على نهر اليرموك سوى قناة الغور الشرقية التي تتغذى من نفق تحويلي على النهر عند نقطة العدسية، والطاقة القصوى لهذه القناة لا تتجاوز ١٢٠ م. متر مكعب سنوياً، وهذا هو السقف الاعلى الذي ترفض اسرائيل ان يتجاوزه الاردن، وترفض ان ينشئ له مشاريع خاصة على نهري اليرموك والاردن، وآية ذلك ان الاتفاق المائي الملحق بمعاهدة الصلح كان حريصاً على ان يأخذ الاردن "حصصه الاضافية" من مصادر اسرائيلية في طبريا وبكلفة انشاء وتشغيل عالية، مثلما كان حريصاً على ان تكون السدود الثلاثة الصغيرة المقرر انشاؤها على اليرموك والاردن، سدوداً مشتركة بين البلدين مع التأكيد بنص واضح على الا يلحق الاستخدام الاردني اية اضرار بالاستخدامات الاسرائيلية الراهنة. ومعنى ذلك ان الاردن لن يحصل على حقوق محددة وواضحة بل على ما تقرره اسرائيل، وما يفيض عن حاجتها.

واذا كانت الحقائق قد بدأت تتكشف من هزال ما اعطته المعاهدة من مياه للاردن يناقض الخطاب الانشائي، والارقام التضخيمية التي اشيعت وقت ابرامها، فان المسؤولية تقتضي الاعتراف بان المعاهدة قد انطوت على تفريط بحقوق الاردن الوطنية في مياه حوض نهر الاردن، وليس البحث عن خصم عربي نبرئ به ذمة الغاصب الاسرائيلي.

وعي ونضوج

بديلاً عن حقها الصريح في الحرية الكاملة والاستقلال القائم على اساس السيادة القومية.

ذلك ما يجعلنا نقدم هذا الاحتجاج ملفتين النظر بكل قوة وصرامة الى حقوقنا المغتصبة وآمالنا المنقصة، مذكرين بريطانيا العظمى بشرف وعودها المقطوعة للبلاد العربية المحررة، آملين ان تنظر بعين الاعتبار لحقوق الامم المستضعفة، حرصاً على حسن العلائق والصداقة الصحيحة، ورعاية لمبادئ السلام والحضارة، وان تفتح باب مفاوضات جديدة تنتهي بمشروع للتعاهد يلاحظ فيه مصالح البلاد وحريتها الشرعية، وتتلقى منه السلاسل والاغلال القاتلة التي اشرنا اليها وفقدناها في المواد المذكورة اعلاه".

"وزارة الخارجية الفرنسية - الارشيف الدبلوماسي"

وقع على العريضة ١١٥ شخصية من اهالي مدينة السلط.

روسيا السوفياتية

المحامي حنا مثيل الحاج

رغم الحصار ومحاولات التزوير والرشوة، رغم الحملة الدعائية والاعلامية المكثفة ضد الشيوعيين، استطاع الحزب الشيوعي الروسي ان يضاعف نسبة تمثيله في "الدوما" في مدة لا تزيد عن السنتين منذ المجزرة التي ارتكبها يلتسين ضد البرلمان في روسيا الاتحادية.

ان روسيا الاميركية، روسيا التابعة والمرتبطة بالخارج وبالرأسمال الاجنبي، والتي وضعت على صدر الشعب الروسي ثقل المديونية، ومارست بحقه التهديد والوعيد، وجعلت من عصابات المافيا وجهاً آخر لها، لم تستطع الغاء فورة الدم والنقمة الشعبية على الاقطاعيين الجدد، على دكتاتورية القيادة المتنفذة حالياً والتي تهدم الديمقراطية باسم الديمقراطية. وكذلك نقمة الشعب على الجوع والمرض والقهر والتشوهات الخلقية والصحية في صفوف الاجيال الصاعدة، وعلى ارجاع روسيا إلى مؤخرة الدول المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً وعسكرياً وزراعياً، فضلاً عن فقدان الحقوق والامتيازات التي كان يتمتع بها المواطن الروسي زمن الاتحاد السوفياتي السابق، الامر الذي دفع الحزب الشيوعي الروسي لدخول الانتخابات واثقاً من حتمية النصر، مؤكداً ان استمرار نهج يلتسين وحاشيته، لن يؤدي سوى لتفكيك روسيا الاتحادية، وانه لا بديل عن روسيا السوفياتية واحياء الاتحاد السوفياتي، اذا اريد لروسيا ان تعود الى الطليعة.

فروسيا السوفياتية هي وحدها القادرة على الحفاظ على مصالح الاتحاد الروسي، واستعادة دور روسيا الطليعي في دعم الشعوب المناضلة، والحفاظ على هيبة الدولة وتحقيق طموح الجماهير باحياء الاتحاد السوفياتي. فنجاح الحزب الشيوعي الذي فاجأ الغرب وصدمه، ليس سوى دليل بسيط على المسؤولية والعقلانية التي يتمتع بها الشعب الروسي وتتمتع بها القوات المسلحة الروسية وجماهير الكادحين، الذين اختاروا الحزب الذي رفع راية الاتحاد السوفياتي عالية منذ ثورة اكتوبر العظمى.

لذلك ليس مفاجئا إذا انضم الكثير من الشباب وافراد القوات المسلحة الى الحزب، وليس غريباً ان يختار زعيم الحزب غينادي زيوغانوف قرار المنافسة في الانتخابات الرئاسية وهو واثق من حتمية النجاح والنصر.

وبالتالي فانه يتوجب على الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً، ان يدركوا بان تصعيد التوتر الدولي وسباق التسلح وفتح المعارك والحروب وممارسة الضغوط المتوقعة، لن ينجح في اسوأ الظروف الا بتشجيع التطرف - ولو لفترة - في روسيا مما قد يحمل في ثناياه مخاطر الكارثة النووية، كون الكيل قد طفح مع الشعب الروسي من استفزازات ومغامرات الولايات المتحدة، فضلاً عن كون نتائج الانتخابات الحالية تنبيء وتبشر بعجز الغرب العجوز عن ايقاف تدفق الدماء الى جسم الاتحاد السوفياتي، ولا منع قلبه من الخفقان مجدداً في المستقبل.

وعليه نجد انه من المرجح ان تنشأ اوضاع خطيرة على المستوى الدولي اذا استمرت الولايات المتحدة في حشر انفها في شؤون روسيا الداخلية او محاولة استنزاف الدولة السوفياتية الوليدة في المستقبل، الامر الذي يحتم على الولايات المتحدة استخلاص العبر، لا من الماضي فحسب، بل من نتائج انتخابات "الدوما" التي حقق فيها الشيوعيون نجاحاً كاسحاً. فالشعب الروسي قد اختار بارادته الحرة روسيا السوفياتية واحياء الاتحاد السوفياتي، ولم يختر دبلوماسية الكارثة النووية التي تتفنن الولايات المتحدة في اتقانها من خلال سعيها المتواصل لتصعيد التوتر الدولي بدل الاعتراف بأهمية السلام الدولي واحترام الحقوق والمصالح والعلاقات المتبادلة والمتكافئة بين الدول المختلفة.

الوطنية العراقية وغاية يعقوب

كاظم السامرائي

وصلتنا الرسالة التالية من المواطن العراقي كاظم السامرائي ننشرها كما هي:

تبرز احاديث ودعوات متعددة من قوى مختلفة، عالمية ودول مجاورة للعراق، وأخرى عربية رسمية وشعبية، وعلى اختلاف دوافعها المخفية والظاهرة، حول مستقبل العراق ووحدة اراضيه وشعبه، وكأن الشعب العراقي العريق بتقاليده النضالية، وتجربة احزابه الوطنية الثرية، ريشة في مهب الريح!!

ان ما يميز الشعب العراقي وعلى مدار تاريخه الوطني، هو وحدة شعبه الوطنية، التي تتوحد تحت خيمتها كل القوميات والأديان والمذاهب، كما في ثورة العشرين، وانتفاضته الباسلة لاسقاط معاهدة ١٩٣٠، ووثبة كانون ١٩٤٨ ضد معاهدة "بورتسموث". وانتفاضة آذار ١٩٩١. كانت الدماء السنّية والشيعية والمسيحية تختلط في مجرى نضالي واحد، جنبًا الى جنب من عرب وأكراد وتركمان وآشور، لا فرق بينهم، متراساً واحداً في مقارعة الاستعمار البريطاني ودسائسه، وعلى سبيل المثال لا الحصر في عام ١٩٤٨ هب الشعب العراقي مع احزابه ومنظماته الوطنية لاسقاط معاهدة بورتسموث، فعملت المخابرات البريطانية على إثارة النعرات الطائفية لتوهم جماهير الشيعة المنتفضة بأن التحرك الشعبي هو من صنع السنة، باعتبار ان رئيس الوزراء آنذاك كان شيعيًا. لكنها فشلت فشلاً ذريعاً في مسعاها الخبيث، وظل الشعب موحداً بكافة قومياته وطوائفه في موقفه المناهض للمعاهدة، حتى عصف بها، وبالوزارة التي جاءت بها. وقد تجذرت هذه الوحدة في معمعان النضال اليومي لاحزابه الوطنية العريقة، ولم تبرز الظواهر المذهبية والطائفية والتمييز القومي، الا مع بروز الحكومات المستبدة ذات الارتباط الخارجي التي لا يهمها سوى مقاليد الحكم وخدمة الاجنبي، وقد خبرت هذه القوى وحلفاؤها مدى صلابة الشعب العراقي، وعرفت اين تضع يدها، وكيف تضرب، وفي اي وقت. وعبر سياسة طائشة لنظام فقد مصداقيته بدخوله أتون حربين مدمرتين للقدرات البشرية والمادية، وما نتج عنها من كوارث اجتماعية، وحصار اقتصادي مزدوج على الشعب، وضياع السيادة الوطنية معتمداً ومنذ استلام السلطة عام ١٩٦٨، على سياسة الترغيب والترهيب، والنعرات الطائفية والتمييز القومي، فوقها الترتيب العشائري والعائلي... سرعان ما تزول بزوال مسببها الطارىء -- النظام - والذي انفرط عقده شيئًا فشيئًا منذ انتفاضة الشعب العراقي في آذار ١٩٩١، إذ (ثارت ١٤ محافظة من اصل ١٨، وما تلاها من تحركات جماهير الرمادي - السنة - بلغة الخائفين على وحدة العراق)، ولم تزل حمامات الدم لم تجف - اختلطت دماء العرب والاكراد والتركمان، بسنته وشيعته على نفس اعواد المشانق ومذابح الموت الجماعي.

ان ما يضمن لهذا الشعب وحدته وسيادته الوطنية، هو قراره الوطني المستقل - باقتلاع جذور النظام - عراق ديمقراطي فيدرالي موحد، تصوغه احزابه الوطنية، إذ لا بديل للنظام الحالي، الا ديمقراطية حقيقية تضمن حق الانتخاب الحر لمجلس تأسيسي، يسن دستوراً دائماً للبلد، لقوى وطنية في حكومة ائتلافية، وفق فيدرالية للقومية الكردية التي اختلطت مع القومية العربية في نضالها المشترك، وهذا لا يعني السيادة التامة والانفصال لاقليم كردستان، علمًا ان حق تقرير الشعوب لمصيرها، كفلته المواثيق الدولية.

ان الخيار الوطني، هو الحل والبديل لنظام فقد مصداقيته على جميع الاصعدة، لا الخيارات الاجنبية التي كثرت مشاريعها في الفترة الاخيرة، "لغاية في نفس يعقوب"!!

الزلازل مسبباتها وامكانية التنبؤ بها

المهندس مهدي سليمان

الزلازل هي جزء من حياة الارض، وجزء مأساوي من تاريخ البشر وتعتبر من اكثر الكوارث الطبيعية حدوثاً واكثرها مثاراً للاهتمام لطابعها المفاجيء والسريع والظروف القاسية التي من الممكن ان تخلفها من دمار وخسائر بشرية ومادية.

ولأهمية هذا الموضوع ولأن منطقتنا تتعرض من فترة لأخرى الى هزات مختلفة فانه لمن المفيد القاء الضوء على بعض المعلومات المتعلقة بالزلازل .. مسبباتها وامكانيات التنبؤ بها.

ان اهم النظريات التي تفسر حدوث الزلازل هي نظرية المسطحات (الصفائح) اما ما تسمى بتكتونية الصفائح، والتي توضح بان الجزء الخارجي من القشرة الارضية مقسم الى عدة صفائح، نحو عشرين صفيحة كبيرة مختلفة الاشكال والمساحات، ويتراوح سمك هذه الصفائح من عدة كيلومترات، وقد يصل الى ١٠٠ او ١٥٠ كيلو متراً تتحرك هذه الصفائح باستمرار الى بعضها البعض وتبتعد عن بعضها بواسطة قوى داخلية في باطن الارض تعرف بتيارات الحمل. حيث ان باطن الارض يمتلك طاقة حرارية عظيمة يعتقد العلماء بأنها تنطلق من العناصر والمركبات المشعة ومن التفاعلات الكيماوية العنيفة، فالمعادن الاخف تنطلق نحو الأعلى وعندما تبلغ القشرة الصخرية العلوية الصلبة لا تتجاوب مع حركة المواد الصاعدة فتتعرض للتكسير والحركة غير المنتظمة . اي ان الطاقة الحرارية تتحول باستمرار الى قوة حركة تدفع من خلالها اجزاء الارض الخارجية بصفائحها المختلفة باتجاهات متباينة، لذلك فان حركة الصفائح تقسم الى ثلاثة اشكال من الحركات الاساسية:

أ - حركة صفائحية تباعدية، اي ابتعاد هذه الصفائح عن بعضها البعض كما في اقاليم السلاسل الجبلية الغورية في اواسط المحيطات، وكما في قاع البحر الاحمر وخليجي عدن وكاليفورنيا.

ب - حركة صفائحية تقاربية اي تقترب من بعضها البعض كما في حواف المحيطات وخاصة الهادي.

جـ - حركة تماسية وفيها تنزلق المسطحات بمحاذاة بعضها البعض من الصدوع والفوالق كما هو الحال في صدوع جبل طارق في المحيط الاطلسي وفي منطقة صدع سان اندرياس غرب الولايات المتحدة والتي اشتهر بزلازلها المدمرة.

ولتقدير مقدار تحرك الصفائح هناك عدة تقنيات علمية يعتمدها العلماء، منها استخدام اشعة الليزر، حيث يرسلون الاشعة من محطات ارضية الى محطات في الفضاء على اقمار صناعية، وبقياس الزمن الذي تستغرقه الاشعة ذهاباً واياباً بعد انعكاسها ثانية على الارض الى محطات الاستقبال، يمكن حساب المسافة، فإذا كانت المحطتين على صفيحتين مختلفتين فان اي تغير بالمسافة قد يعني تحرك احدى الصفيحتين وبالتالي يمكنهم حسابه.

لكن هناك ما هو اصعب من ذلك في علم الزلازل، فدراسة الزلازل والقيام بالقياسات الضرورية لمعرفة مكان حدوثها وقوتها وآثارها المدمرة والتعرف على خصائص الامواج الاهتزازية، كلها امور حيوية واساسية بالنسبة للانسان لانها هي التي تعطينا الصورة الحقيقة عن درجة مخاطر الزلازل. فالامواج الاهتزازية تمتد عميقاً في باطن الارض وتتناقص طاقة الاهتزازات تدريجياً كلما ابتعدت عن مركز انطلاقها او ما تسمى ببؤرتها. ويمكن لاجهزة الرصد الزلزالية تسجيل هذه الاهتزازات مهما كانت ضعيفة ويستخدم لهذا الغرض جهاز يعرف بالسيسموغراف Sesimograph والذي يسجل سنوياً حدوث نحو ٨٠٠ الف هزة ارضية لكن لا يشعر بمعظمها الناس لان قوتها لا تتجاوز الدرجتين على مقياس ريختر Rechter scale المكون من تسع درجات والمعد لقياس قوة الزلزال. حيث يدل مقياس ريختر على مقدار الطاقة الكلية المتحررة من الزلزال فكلما ازدادت كمية الطاقة المتحررة تزداد طردياً قوة الزلزال والتي يشير لها المقياس بالدرجات فزيادة درجة واحدة على هذا المقياس تعني زيادة في قوة الزلزال تصل الى ١٠ اضعاف عن الدرجة التي تسبقها وبشكل عام تعد الزلازل على درجة ٦ فما فوق على مقياس ريختر من الزلازل الكبرى المدمرة . علماً بان العلم ما زال يواجه بعض الصعوبات في التنبؤ بحدوث مثل هذه الزلازل على الرغم من المؤسسات العلمية الضخمة لشؤون الزلازل في البلدان المتقدمة والتي ترصد لهذه المهمة امكانات مالية ضخمة ، وتعتمد عدداً من وسائل التوقع الزلزالي، ولعل اقدمها مراقبة تصرفات الحيوانات داخل البيوت والحظائر التي تمتلك وسائل احساس خاصة تحس بحدوث الزلازل قبل وقوعها. وتعد اكثر الحيوانات اضطراباً تلك الحيوانات التي تعيش في باطن الارض اذ تهرب من جحورها نتيجة ظهور امواج كهرومغناطيسية قبل الزلازل، لذلك تعد اجهزة الرصد الكهرومغناطيسية اهم اجهزة التنبؤ بحدوث الزلازل والتي تراقب التبدلات التي تطرأ على الساحة الكهرومغناطيسية للأرض قبيل الزلزال، وهناك ايضاً العديد من الوسائل العلمية، ولكن لكل منها نواقص كثيرة، مما يقلل من فعاليتها، لذلك فعملية التنبؤ الدقيق بحدوث الزلازل من حيث الزمان والمكان ليس بالامر اليسير وما زال العلم في بحث دائم عن افضل الوسائل لتوقع الزلازل ولتفادي آثارها التدميرية. لذلك فان على الناس ان يتسموا بالهدوء والشجاعة والتصرف الحضاري اثناء وقوع الهزات، وخلاف ذلك قد يحمل المجتمع اضراراً وضحايا كبيرة ومؤسفة.

النزعة العسكرية تتصاعد في اليابان

زياد سويلم

لقد مضى خمسون عاماً على هزيمة اليابان في الحرب العالمية، وعوضاً عن الاتعاظ من دروس الماضي، ومن الهزيمة الكبيرة التي منيت بها تميل السياسة اليابانية الى الانتشار العسكري خارج حدودها، محيية بذلك طموح التفوق العسكري الذي عجزت عن تحقيقه في الماضي.

تعتزم السلطات اليابانية تعديل قوانينها الخاصة بالانتشار العسكري خارج حدودها، وكان قانون "التعاون العسكري مع قوات حفظ السلام التابع للامم المتحدة" احدها والذي اقره اليابان قبل سنوات. وبموجبه تحدد مهام القوات اليابانية بمناطق غير حربية، على ان تستخدم القوة العسكرية للدفاع عن النفس فقط. ويعدل هذا القانون كل ثلاث سنوات حيث من المقرر ان يعاد النظر فيه هذا العام.

وتشير الدلائل الى نية السلطات اليابانية رفع اية قيود عن حركة القوات اليابانية. مما يعني اقحام قوات الدفاع الذاتي "SDF" كما يطلق عليها، في مناطق جديدة واعطاءها الحرية باستخدام السلاح. مما يؤكد التغير الجذري في السياسة العسكرية للامبريالية اليابانية. فاليابان اليوم في طور بناء حاملات طائرات وسفن حربية ضخمة تحمل الجنود والمعدات العسكرية. وانه لم يعد سراً كون اليابان ثاني دولة في العالم تنفق على التسلح.

وتقوم اليابان بتسليح قوات الدفاع الذاتي اليابانية باجهزة عسكرية متطورة واحدث تكنولوجيا عسكرية بحراً وجواً وارضاً. وزادت المخصصات المالية لذلك حيث اقرتها الحكومة اليابانية مؤخراً.

وتنتهج الامبريالية اليابانية سياسة اعلامية تبريرية لدورها السياسي وتدخلها العسكري خارج نطاق حدودها. وتوجه حملة اعلانية شرسة ضد المعارضة اليابانية.

ومن الاهداف المرصودة للعدوانية اليابانية كوريا الاشتراكية، حيث اعدت خطط عملياتها العسكرية، وتمركزت قواتها في الجنوب الغربي لليابان كاقرب نقطة للجزيرة الكورية، وفي الوقت نفسه تقوم بمناورات عسكرية وتكثف تجميع المعلومات العسكرية لكورية الشمالية وتوطد علاقاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية مع كوريا الجنوبية وتقيم معها حلف الدفاع المشترك. وعلم مؤخراً ان وزارة الدفاع اليابانية قد زادت المخصصات العسكرية المرصودة لخطة الدفاع الاستراتيجي لتطوير الصواريخ القاذفة والتي تعتبر نسخة معدلة لبرنامج الصواريخ الذي اعد في عهد الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان.

الفارابي يعود من المنفى

خالد سلام

مرثية للمدينة الفاضلة:

في ذلك الزمان حيث كان العشب اخضر، كانت المدينة مملوءة ذهبا وفضة، لم يكن جياع يرتادون الشوارع بحثاً عن لقمة الخبز حيث كان حكماء المدينة يجوبون الحواري والازقة، يصادقون الفقراء ويقتسمون ما في ايديهم معهم، شيوخ المدينة وهبوا فصاحة اللسان، واطفالهم كانت لهم قلوبا مملوءة بالفرح، في داخل المدينة كانت تصدح الموسيقى وفي خارجها تسمع انغام المزمار، كانت اسوارها تطاول السماء كالجبال الشاهقة، بلاد لا يحصى اهلها بلاد لا يكبح جماحها، كلهم جاؤا من الجبال.

والآن ها انت تعود يا أبا نصر لا ترى في مدينتك الا الذباب والجحيم الارضي، وتشهد مصرع احلامك، تغوص في حضن العدم الابدي، غريب بلا وطن، تتجول في المدينة التي رسمتها يوما حلما، حلما كان يراودك دائماً، كتبته بمداد من دم "آراء اهل المدينة الفاضلة"، وها انت الآن تتجول في المدينة، تحمل في داخلك اعصاراً بينما في الخارج يسود صمت كصمت الموت، سألت الاهل في الحواري والازقة قالوا: البيوت تغرق في حطام والغبار الاسود يلف المدينة وفي قلوب الناس شكاوى حزينة.

يدنو منك احد دراويش المدينة ويهمس في اذنك بحذر: لقد أتوا من وراء الريح ودمروا المدينة، واحرقوا كتبك، وصودر كتاب "آراء اهل المدينة الفاضلة" حيث كان الفقراء والصعاليك يجتمعون كل ليلة، يقرأون فيه ويروون فيه سفر الخلاص فاجتمع عليهم رجال الخليفة وصادروا كل ما في حوزتهم من اوراق وزجوهم بالسجن والاغراب الآن يسيطرون على المدينة.

مشى الفارابي حزيناً في طرقات المدينة، المدينة تغرق في حطام، يسود صمت كصمت المقابر، كصمت الموت، كم مرت من السنين وانت في المنفى تتنقل بين المدن الجاهلية والمدن المتبدلة، لم تذق طعم الراحة أبدا، حلمك الذي رسمته بمداد الوجع الابدي صودر واحرقت كتبك واوراقك وصودرت احلامك، وها انت الآن تشهد مصرع احلامك على ابوب المدينة الفاضلة التي رسمتها حلما كانت اراءك ميثاقا للثورة، قدمته للفقراء والدراويش على انه حلم البشرية في الخلاص.قضيت في المنفى سنوات ثم عدت الى مدينتك التي كانت تصدح فيها الموسيقى والفرح، في كل الازقة والحواري .قال لك الدراويش والصعاليك: كان حلما، كأن حلما والامور تسير من سيء الى أسوأ، المدينة اصبحت غابة من الاسمنت، غابة من الكتل الحجرية ولم يعد هناك اي امل في الخلاص، اتباعك ما زالوا في السجن يشهدون مصرع احلامهم في كل لحظة في كل ثانية لن يعود زمان العشب الاخضر وشفافية الحلم الجميل، تقاذفت الزوابع افراح العمر، وهدأت الاغنيات، وهاجرت الطيور.

قال لك احدهم ساخراً: حلم المدينة الفاضلة كان سرابا، كان سرابا، كنا معك تحت سلطان الحلم والوهم انتظرناك طويلا ولم تأت، لقد قطعوا الغصن الذي ربما كان سينمو في استقامة تامة، هل كانت خطيئتك ان ترسم بأظافرك ومداد من الدم حلما بالسعادة والفضيلة، انت لم تتعلم الحكمة الا لتنشرها بين الناس ورسمت حلما لمدينة يملأها العدل، رفضت المدن الجاهلية والمتبدلة حين كان الناس يلتفون حولك حلما بالخلاص انتشر رجال الخليفة في المدينة حاصروا دعوتك.

– افكارك شيطانية اكثر من افعال المجرمين.

– انا شاب متوحد مفكر انصرف بكل همة الى الحكمة لا أتنفس الا من اجلها ولا اشعر بغيرها وقد تخليت عن كل شهوة غير شهوة الحقيقة.

– ولكن يتملكك حلم الحكم، ان تكون الرئيس الفيلسوف لقد تسللت دعوتك الى الحواري والازقة، وفي كل حارة، في كل زقاق يقرأون الناس كتابك "آراء اهل المدينة الفاضلة" ويحلمون بالخلاص ولكن لا ينبغي لكم ان تنتصروا..

– كنت اريد ان يكون المرء كل ما في مستطاعه ان يكونه، متمرداً على المصير وعلى العالم الذي يضايقنا وتخضع لتقاليده ارادتنا.

كنت احلم ان يندفع الانسان الى ما هو اسمى مما هو عليه احلم بأن يتجاوز نفسه باستمرار.

– بسبب افكارك تطاول الفقراء والصعاليك، وعمت الفتنة والزندقة، كانوا يدبرون مؤامرة ضد اولي الامر.

آخر ما قاله رسول الخليفة للفارابي:

بأمر من الخليفة ولي الامر تُصادر جميع كتبك وتبتعد عن اقامة الحلقات مع الفقراء والصعاليك سواء كانت في العلم او الفلسفة. وان تكف عن كتابة الالغاز التي وضعتها في كتاب "آراء اهل المدينة الفاضلة".

(يتبع في العدد القادم)

في العام الجديد

قصص قصيرة جداً

عهد العهد

* الاولى

الى اين..؟

عربتك مثقلة الاحلام، من



العام الماضي.. الى العام الجديد.

تدور..كعجلتك التعبة .. هي تصر.. وانت تصرخ "بقدونس.. بقدونس". تسرق من اليوم ساعة اضافية، تركض.. تتعب.. تواصل، الليل يوغل. تدخل اذنيك عنوة انخاب السادة المتخمين، وقهقهات الغواني المليحة، والمدينة تغرق في صمت الليل، الا بعضها، في زمن راكض خلف بريق، لا يفقه كنه. وشمسك صار مشرقها الغرب، لعلها تجلب لك رغيفاً يسد رمق العيال، ليوم تجهل اغواره. ساقاك مثقلتان، تحملان هموم السنوات العجاف، وما تلاها.

يقال اصبر. انتظر.. سيأتي الرخاء، وسنابل الارض صفراء، جرفتها ريح غريبة. تمر عربتك، تدفعها، بتؤدة قرب باب جمعية الخليل، التعب جف على محياك حالما طال انتظاره. هذا من معارفك ، لا تستطيع الدخول، مخافة ان يسرقك الوقت، وانت تحاول سرقته. تريد ساعة اضافية اخرى، لا ينفع الجلوس وشرب القهوة التي كرهتها مجبراً، لسبب لا تجهله. ماذا يقول عنك الناس؟ تمر بالمأتم ولا تعزي اهله! الناس يقدرون حالي. وتدفع عربتك ماشياً في طريقك، وتومئ لهم.. حياتكم الباقية..

* الثانية

على خلاف الآخرين. قرر ان يزرع شجرة، يحتفل بها كل عام. امام البيت، جميلة، مثمرة، هذه السنة وقضي العيد، دون شجرة، اذ صارت ارضه، شارعاً تجارياً، لحراس التقاليد الرأسمالية!

* الثالثة

لا يعرف من هو السابق، في كل هذا. التاجر يخسر دائماً، المواطن حائر كيف يأكل؟ الحكومة مديونة! طيب ما يفعل؟ كل شيء ليس على ما يرام. قرر ان يتفاعل مع الامور بحكمة فردية، محتفلاً باعياد الميلاد، فتعرى.

مكتبة عبد الحميد شومان.. منبر ثقافي وعلمي متميز

لعبت مؤسسة عبد الحميد شومان دوراً ريادياً منذ تاسيسها وحتى الآن، وكان للمكتبة التابعة للمؤسسة دوراً وحضوراً ثقافياً متميزاً على المستوى المحلي والعربي، وقد ساهمت المكتبة ومنذ انشائها في تعزيز الحياة الثقافية والمعرفية لدى المواطن الاردني وتفتح مداركه ومعارفه على حضارات العالم اجمع، وليس هذا فحسب، بل ان الاسلوب المتبع في ادارة المكتبة، وطريقة الاشتراك تجعل كل من يرتاد هذه المؤسسة يشعر بالراحة والانسجام. و "الجماهير" من منطلق الحرص على كل ما هو ريادي في هذا الوطن ارتأت ان تحاور مديرة مكتبة عبد الحميد شومان السيدة يسرى ابو عجمية وكان معها الحوار التالي:

"الجماهير": متى تأسست مكتبة عبد الحميد شومان؟

ابو عجمية: بدأ التاسيس الفعلي للمكتبة في منتصف عام ١٩٨٥ وقد تم افتتاحها رسمياً في ١٩٨٦/١/٨.

"الجماهير": كم عدد الكتب الموجودة في المكتبة؟

ابو عجمية: يبلغ عدد مقتنيات المكتبة من الكتب ما يزيد على (٧٠٠٠٠) كتاباً و (١٢٠٠) مجلة جارية والعديد من النشرات والوسائل السمعية والبصرية وكذلك مجموعة من الاقراص المتراصة.

"الجماهير": ما هو الهدف من انشاء المكتبة؟

ابو عجمية: تنبع رسالة واهداف وغايات المكتبة من اهداف وغايات مؤسسة عبد الحميد شومان التي ترمي الى تطوير جيل من العلماء العرب ورفع مستوى البحث في جميع ميادين المعرفة اضافة الى نشر الوعي العربي والثقافي والى محو الامية الكمبيوترية من خلال ادخال الحاسوب الى جميع العمليات والفعاليات في المكتبة ومن خلال الحرص على اقتناء احدث الاصدارات في المجالات المختلفة كي تتمكن المكتبة من تقديم الخدمات للباحثين والمهتمين من داخل الاردن وخارجه، وكذلك في ارساء وتطوير العلاقات بين بنك المعلومات في المؤسسة وغيره من بنوك المعلومات المماثلة سواء داخل الاردن او خارجه، ولهذا فقد جاءت اهداف المكتبة لتجمع ما بين اهداف المكتبات العامة والمكتبات المتخصصة الى حد ما اضافة الى اهداف المكتبات الاكاديمية مما ادى الى تشعب خدماتها نظراً لتعدد وتنوع اهدافها.

"الجماهير": كم يبلغ عدد المرتادين للمكتبة والمنتفعين منها؟

ابو عجمية: يبلغ العدد اليومي لمرتادي مكتبة عبد الحميد شومان اكثر من (٥٠٠) مرتاداً يومياً للمكتبة العامة و (٣٠٠) مرتاداً لمكتبتي الحاسوب والاطفال، وهؤلاء المرتادين يمثلون جميع الشرائح الاجتماعية من طفل في سن القراءة فما دون، الى طالب المدرسة والجامعة، الى المدرس، والباحث والمتخصص، الى ربة البيت.



"الجماهير": كم يبلغ عدد المشتركين في المكتبة؟

ابو عجمية: يبلغ عدد المشتركين في المكتبة (٢١٣٠٠) مشتركا حيث ان الاشتراك في المكتبة اربع انواع:

١. اشتراك شرف، وذلك لمن قدموا خدمات جليلة للمؤسسة ومكتبها.

٢. اشتراك فردي.

٣. اشتراك عائلي بحيث يتيح لرب الاسرة الاشتراك بالمكتبة وبموجب هذا النوع من الاشتراك يحق لاطفالهما الانتفاع من جميع خدمات المكتبة.

٤. اشتراك مؤسسة بحيث يتيح للمؤسسة التي لديها مكتبة الاشتراك مجانا حيث يحق للجميع الاشتراك مقابل رسم تأمين مسترد قيمته عشرة دنانير، تدفع لاول مرة عند الاشتراك.

"الجماهير": ما هي الصعوبات والمعوقات التي تواجه مشرفي المكتبة؟

ابو عجمية ان اعداد رواد المكتبة ايام الاربعاء والخميس يكون كبيراً جداً، وبالتالي لا يستطيع المكان ان يستوعبهم ونعتقد ان هناك حاجة ماسة الى وجود مساق في المدارس لتعليم الطالب كيفية استخدام المكتبة، والبحث فيها للحصول على كتاب ما.

وبعد.. لا نعتقد اننا وفي هذه العجالة قد اوفينا هذه الفكرة- فكرة انشاء مكتبة عامة- حقها ونعتقد اننا قد نكون متجنين ما لم نعترف بنجاح هذه الفكرة وريادتها، بل ان الدعوة لا تزال مفتوحة لكل المؤسسات والبنوك ورجال الاعمال، لتعميم هذه الفكرة في كل ارجاء المملكة.

يجب وقف النزاع في جزيرة حنيش

اثار احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى، ردود فعل غاضبة على الصعيد العربي، كما جرى استنكار هذا السلوك من قبل اوساط واسعة في العالم.

فاللجوء الى العدوان المسلح، لحل قضية متنازع عليها، بين دولتين جارتين او لحسم خلاف بينهما بمثل هذه السهولة يدل على فقدان الحس بالمسؤولية وعدم رؤية العوامل الدولية واخذها بنظر الاعتبار.

لقد اصبح معروفا ان الدول النامية والصغيرة، بإمكانها ان تبدأ العدوان المسلح، ولكنها غير قادرة على انهائه من جهة كما انها تخلق فرصا مؤاتية لتدخل دول اخرى اقوى وذات مصالح، لاستغلال حالة التوتر والنزاع في سبيل تأمين مصالحها من جهة ثانية، والامثلة على ذلك كثيرة خاصة في منطقتنا، ان اطفاء بؤرة التوتر الجديدة وايجاد مخرج سلمي لهذا النزاع قضية ملحة تفرضها مصالح الدولتين ودول المنطقة الاخرى.

مصر تنفي التدخل في الشؤون الاسرائيلية

نفى سفير مصر لدى اسرائيل ان بلاده تدخلت بشكل سافر مخالف للسيادة الاسرائيلية في تشكيل قائمة عربية موحدة مناهضة للحكومة الاسرائيلية لخوض الانتخابات الاسرائيلية المقبلة وذلك اثناء لقائه مع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان.

من ناحية اخرى نفى دايان ان اسرائيل تدخلت في الحرب بين اليمن وارتيريا الى جانب ارتيريا او دعم ارتيريا عسكرياً ضد

اسلحة اسرائيل النووية

نفى وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك وجود اي اسلحة لدى اسرائيل سواء نووية او ذات قدرة على الابادة الجماعية للبشر. واضاف في تصريح نقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية ان موضوع الاسلحة النووية في المنطقة لا يمكن في اي حال من الاحوال بحثه سوى في اطار السلام الشامل في الشرق الاوسط وبعد توقيع اتفاقيات سلام نهائية مع جميع البلدان العربية.

باراك في جولة عربية

نقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" الصادرة في ١٢/٢٦ عن وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان باراك سيقوم "بجولة عربية" الاسبوع المقبل "وسيعرج على الاردن من اجل بحث اتفاقية النقل بين البلدين.

واضافت ان باراك سيبحث مع المسؤولين الاردنيين الوضع الداخلي بالعراق ومسالة الكونفدرالية، ووضع المعارضة العراقية.

السلطات العراقية تشدد قيود الخروج

اصدرت السلطات العراقية اوامرها بمنع خروج العراقيين من العراق دون حصولهم على تصاريح خروج اجبارية.

واضافت المصادر العراقية ان العراق سيعمل بهذه الاوامر ابتداء من ٩٦/١/١ ، هذا واصبح رسم تاشيرة السفر (٤٠٠) الف دينار عراقي بدلاً من (٢٠٠) الف.

ويذكر ان العراق قد قطع الاتصالات الهاتفية مؤخراً عن عدد كبير من المشتركين داخل العراق، وحصرها ببعض الارقام.

ازدياد اعداد المستفيدين من قانون الرحمة في الجزائر

الجزائر – وكالات – تفيد مصادر مختلفة ان اعداداً متزايدة من المطلوبين في الحركات الاسلامية المسلحة، اخذوا يسلمون انفسهم للسلطات بموجب قانون الرحمة، الذي يشبه العفو العام.

وتقدر هذه المصادر ان ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص سلموا انفسهم في الاونة الاخيرة، وان بعضهم قام بمهاجمة قيادات الحركة الاسلامية المسلحة من خلال وسائل الاعلام كالتلفزيون والاذاعة. وتتسع في ذات الوقت الخلافات بين المنظمة الاسلامية المسلحة وجبهة الانقاذ وتتبادلان التهم حول العديد من القضايا. ويأتي في مقدمة نطاق الخلاف، الموقف من السلطة الجزائرية واحتمالات التفاوض معها، بعد انتخابات الرئاسة.

ومن الجدير بالذكر ان اعمال القتل والذبح والتفجير عادت من جديد الى الكثير من المدن الجزائرية، في الوقت الذي يزداد عدد القتلى والمعتقلين من الجماعات المسلحة. وتقول الدوائر الجزائرية الرسمية، ان النشاطات الارهابية الاخيرة في دليل على تعمق حالة اليأس، في الوقت الذي تنشط فيه السلطة من اجل مباحثات وطنية شاملة والاعداد لانتخابات برلمانية جديدة.

تجار المخدرات الاسرائيليين

اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية توسع دور تجار المخدرات الاسرائيليين في تجارة الموت في القارة الهندية.

واضافت ان اسرائيل تسعى الآن لتحجيم دور هؤلاء خوفا من توسع اعمالهم التجارية داخل اسرائيل نفسها.

واشارت الى سعي اسرائيل لتوقيع اتفاقات ضد تجارة المخدرات مع الاردن وبقية الدول العربية.

دعوة السودان لتسليم المتهمين باغتيال مبارك

اديس ابابا – دعا الوزراء والسفراء الافارقة من ١٦ بلداً الذين يشكلون لجنة فض المنازعات الافريقية الحكومة السودانية لتسليم ثلاثة مسلحين مصريين على وجه السرعة، مطلوبين لتورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية في حزيران الماضي.

واعربت اللجنة عن اسفها لأن السودان لم تلب هذا الطلب منذ شهر ايلول الماضي، وجاء في بيان صدر في ختام يومين للهيئة المركزية لمنع وتسوية وادارة الصراعات المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية "تؤكد الهيئة المركزية النتائج والتوصيات الواردة في بيانها الصادر في ١١ ايلول، وتشدد على الحاجة الى تنفيذها على وجه السرعة".

وتنفي الحكومة السودانية الاتهامات الاثيوبية، وتقول ان واحداً فقط من المصريين الثلاثة الذين ذكرت اثيوبيا اسماءهم دخل اراضيها ثم اختفى.



سلطات البحرين لا تزال تنتهك حقوق الانسان

استدعت مباحث امن الدولة في البحرين يوم ٩٥/١٢/٩ ثلاث شخصيات وطنية بحرانية بارزة للتحقيق معهم بشأن وجهات نظرهم في انتهاكات حقوق الانسان التي تجري في البحرين، وهؤلاء الاشخاص هم المحامي احمد عيسى الشملان الشخصية البارزة في الدفاع عن حقوق الانسان، والصحفي حافظ الشيخ ورجل الدين الشيخ حسن سلطان والذي لم تعرف لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين شيء عن مصيره حتى الآن، لا سيما بعد اعلانه الاضراب الاحتجاجي عن الطعام لمدة عشرة ايام.

وقد توجهت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين الى جميع الجهات والمنظمات الانسانية وطلبت اليهم مخاطبة سلطات البحرين ومطالبتهم الكف عن هذه السياسات الخطرة، واحترام حق الناس في التعبير عن آرائهم.

مفتي مصر يحلل تقاضي الفائدة المصرفية

القاهرة – أكد مفتي الجمهورية المصرية، محمد سيد طنطاوي، ان الفوائد التي يتقاضاها المودعون من المصارف "حلال" وانه ليس هناك فرق بين المصارف التجارية والاسلامية.

وقال المفتي خلال لقائه بطالبات جامعة القاهرة ان "عائد الودائع حلال ولا فرق بين بنك يحدد الاسعار مقدماً وبنك لا يحددها" في اشارة الى المصارف التجارية التي تعلن اسعار فوائدها والمصارف الاسلامية التي توزع على المودعين نسباً من الارباح في آخر السنة. وميز المفتي بين الحصول على عائدات الودائع وبين الربا الذي يحرمه الاسلام قائلاً "ان الربا هو استغلال حاجة المحتاج".

تحت المجهر

الانتخابات الروسية دروس وعبر

● عبد الكريم ابا زيد

شبح الشيوعية يهدد روسيا.. الشيوعيون قادمون.. نجاح كاسح يحققه الشيوعيون في روسيا.. الحرب الباردة تدق على الابواب..

هذه بعض اصداء النجاح المذهل الذي حققه الحزب الشيوعي الروسي في الانتخابات البرلمانية، والمذهل فيها ليس النجاح بحد ذاته، بل قصر المسافة الزمنية بين انهيار الاتحاد السوفييتي قبل اربع سنوات وبين هذا النجاح. اربع سنوات فقط ادت الى كشف الزيف الذي حاول فيه يلتسين وبطانته ان يحولوا روسيا الى دولة تابعة ذليلة تستجدي الغرب لتسد رمق شعبها الذي اصابه الجوع الفعلي وهي البلد الذي كان يتبرع للبلدان النامية بما يجعلها تقف على ارجلها اقتصادياً. انها دولة عظمى كامنة كانت ولا تزال. انها لا تحتاج، لكي تأخذ دورها السابق، الا الى حكومة تشعر بالكرامة الوطنية وتدير عجلة الانتاج المتوقفة، وان روسيا بلد مترامي الاطراف فيها كل انواع المواد الاولية الضرورية ولديها مصانع على اعلى مستوى وفيها كادر علمي وفني ليس له مثيل، ويد عاملة ماهرة، وخبرات متراكمة على مدى عشرات السنين، ولا ينقصها سوى حكومة وطنية تشعر بالمسؤولية تجاه شعبها، لتدير عجلة الانتاج، وتضع حداً للتسيب والفوضى وعصابات الاجرام وتوقف نزيف الثروات المتدفقة الى الغرب.

لقد استفاد الحزب الشيوعي الروسي من التجربة السابقة ودرسها بعمق وحلل الاخطاء والنواقص على مدى سنوات وخرج باستنتاجات صائبة مكنته ان يخاطب شعبه بلغة يفهمها ويتذوقها. لقد استنتج الحزب ان الشعب لا يريد العودة الى الوراء كما انه لا يريد الوضع الحالي، الذي اوصله الى هذه الحالة المزرية، وعندما يقول لا يريد العودة الى الوراء فهذا لا يعني انه ضد كل ما كان سابقاً، انه يريد من الماضي المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية، يريد التعليم والتطبيب المجاني، يريد سكناً رخيصاً وخدمات رخيصة، يريد ضمان الشيخوخة، يريد عمالة كاملة، يريد الاطمئنان الى مستقبل اطفاله. ويريد الشعب ايضاً الديمقراطية النسبية التي تحققت الآن وتوسيعها وتعزيزها. فبصرف النظر عن كل الملاحظات فان هناك هامشاً واسعاً من الديمقراطية قد تحقق والدليل على ذلك هو الانتخابات النيابية التي سمحت لجميع القوى السياسية ان تساهم فيها.

لقد اعلن الحزب الشيوعي الروسي انه يؤمن بالتعددية السياسية والاقتصادية وتداول السلطة. ويريد ان يأتي الى السلطة عن طريق الديمقراطية ويتركها عن طريق الديمقراطية، كما يريد عودة الاتحاد السوفياتي ولكن على اسس جديدة: اسس الديمقراطية والمساواة وان يكون لكل دولة حق الانفصال والعودة حسبما يقرر شعبها فذلك هو الاضمن لبقاء الاتحاد السوفييتي دولة قوية متماسكة. وان الحزب يؤمن بأن الجيش الروسي يجب ان تعود له هيبته وكرامته التي اهدرت وان يبقى جيشاً قوياً يدافع عن حدود الوطن ولا يسمح بالتدخل في شؤونه الداخلية.

ان الشعار الذي طرحه الحزب في هذه الانتخابات بسيط ومفهوم: العدالة الاجتماعية والديمقراطية والكرامة الوطنية، ولهذا صوت له المواطنون الروس.

ونحن العرب. منطلقين من مصالحنا القومية، يهمنا بالدرجة الاولى ان تعود روسيا دولة عظمى تحتل مكانها في الحلبة الدولية تعيد التوازن الى هذا العالم المختل الذي اصبحت فيه دولة واحدة هي الولايات المتحدة الامريكية تقرر مصير العالم ولا يستطيع احد الوقوف في وجهها. ان هذا ليس العودة الى الحرب الباردة، بل هو اعادة الامور الى نصابها.

بيد اننا في الوقت نفسه ليست لدينا اوهام بأن كل الامور ستعود الى نصابها بنجاح الشيوعيين. فالخراب الذي حاق بالبلاد ليس له مثيل والمخابرات الامريكية تغلغلت في اجهزة السلطة حتى وصلت الى اعلى المستويات بيد ان المهم هو ان الشعب في روسيا بدأ يتلمس طريقه الصحيح وخطا الخطوة الاولى ولكن الهامة.

«الجماهير» تحاور رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي البلغاري

قبل سنة من الآن احرز الحزب الاشتراكي البلغاري انتصاراً كبيراً في الانتخابات النيابية البلغارية وعاد الى السلطة بعد ان تفاقمت المشاكل والازمات في بلغاريا وبعد ان بات الشعب البلغاري يعاني من جراء سياسة اليمين والاحزاب اليمينية التي استلمت السلطة بعد عام ٨٩، وهنا تبينت صعوبة المهمة التي كان على الحزب القيام بها للعودة ببلغاريا الى قطار النمو والتقدم.

"الجماهير" التقت مع سيرجي ستانيشيف الخبير الرئيسي في مكتب العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي البلغاري للحديث عن الاوضاع الصعبة في بلغاريا وبرامج الحزب الاشتراكي في هذه المرحلة، واجرت معه اللقاء التالي:

"الجماهير": هل لكم ان تحدثوا قراءنا حول النجاحات التي احرزتموها بعد العودة للسلطة وعن الاوضاع في بلغاريا والصعوبات التي تواجهكم بشكل عام؟

ستانيشيف – كما تعلمون ربح الحزب الاشتراكي البلغاري انتخابات كانون الاول من العام الماضي للبرلمان واحرز غالبية المقاعد. لقد حصلنا على ١٢٥ مقعداً من ٢٤٠ اي ما نسبته ٥٣٪. وعلى اثر ذلك قمنا بتشكيل الحكومة، التي باشرت عملها لاصلاح الاوضاع المتردية ووقف التدهور. كان التضخم عام ٩٤ قد بلغ ١٢٠٪ وقد نجحنا في تخفيض هذه النسبة ومن المتوقع ان لا يتعدى ٤٥٪ هذا العام. ونحن ندرك بطبيعة الحال ان هذا لا يكفي ولكنه خطوة هامة نحو الافضل. ويمكنني الحديث عن بدء انتعاش في الصناعة وهناك مؤشرات لنمو قليل ولكنه هام ويتراوح بين ١ – ٢٪. لا يمكنني الآن اعطاء رقم دقيق فنحن في نهاية العام نقيم الاوضاع وندرسها.

في الفترة القليلة الماضية كان الخط العام للحكومة يتسم بالاهتمام بالانتخابات المحلية. في نهاية اكتوبر وبداية نوفمبر اجريت الانتخابات على مرحلتين واحرزنا نجاحاً ايضاً هاماً بلغ ٤٣٪ من الاصوات. واصبح عدد رؤساء البلديات المدعومين من الحزب الاشتراكي ١٩٤ من اصل ٢٥٥. والاهم أننا قد احرزنا النجاح في المدن الكبرى. ويمكننا القول الآن اننا ربحنا في ٢١ مركزاً اقليمياً من اصل ٢٧ هي مجموع المراكز الاقليمية في بلغاريا.

"الجماهير" هل يوجد تنسيق بينكم وبين احزاب يسارية اخرى على الاسلحة؟

ستانيشيف – نعم نحن منفتحون ونحاول دائماً ان نكون عمليين. نحن مع التعاون مع القوى اليسارية الاخرى وحتى مع الوسطيين. ويوجد الآن في الحكومة ممثلون لحركات البيئة. ونحن ننسق معهم ونتحالف معهم في البرلمان، وكذلك مع اتحاد الزراعيين البلغار وهو احد الاحزاب الزراعية في بلادنا. وقد دعمنا المستقلين المهنيين الجيدين في الانتخابات المحلية.

"الجماهير" ما هي الصعوبات التي تواجهكم الآن في بلغاريا وعلى مستوى السلطة بعد عودتكم اليها؟

ستانيشيف – هناك صعوبات عديدة تواجهنا. فقد دمر العديد من المؤسسات اثناء التغيرات الدراماتيكية والعديد منها قد توقف عن العمل نهائياً. وبات من الصعوبة بمكان استعادتها الان ويسرعة. وهناك العمل الاجرامي المتزايد والنشاط الاجرامي الواسع الذي انتعش بعد عام ٨٩، ونحن نناضل ضده بلا هوادة. وهناك الوضع الاقتصادي المتردي. وبهذا الصدد تبحث الحكومة والبرلمان قضية الخصخصة في المؤسسات. واعطاء اسهم للعمال. الحديث الان يجري عن اعطاء الحوافز لكل مواطن تخول له الحق في الحصول على اسهم معينة في احد المصانع والحديث هنا يجري عن كافة مستويات المصانع الكبيرة منها والصغيرة.

"الجماهير" هل وجدتم صعوبات في العمل السياسي بعد احداث عام ٨٩ وخاصة في العمل بين الجماهير ومع الشبيبة؟

ستانيشيف – لسنا وحدنا الذين عانينا بعد عام ٨٩. ان مشكلة جميع الاحزاب البلغارية الآن هي العمل مع الشباب.

الآن كل الشبيبة غير متحمسة للعمل السياسي. في البداية ساندوا اتحاد القوى الديمقراطية اليميني، ثم خاب املهم من طريقة ادخال الديمقراطية. والصيغة العامة الآن هي العزوف عن الحزبية. وهي مشكلة مقلقة بشكل خاص لنا فنحن نعاني من مشكلة ديموغرافية اذ ان النمو السكاني هو صفر.

"الجماهير" كيف ترون اوضاع الشرق الاوسط وخاصة ان لكم علاقات مميزة تاريخية مع منطقتنا؟

ستانيشيف – نعم لقد تميزنا في بلغاريا بدعمنا للنضال العادل للشعوب العربية والشعب الفلسطيني من اجل دولته المستقلة ولهذا فنحن مع العملية السلمية بدءاً من مفاوضات واشنطن واتفاقيات اوسلو وما تلاها. ونحن ندرك صعوبة العمل والتفاوض بعد سنوات من العداء بين العرب والاسرائيليين ولكننا نعتقد ان الحل الوحيد هو التفاوض لانه الطريق الوحيد الذي يقود الى السلام والى دولة فلسطينية مستقلة حسب قرارات الامم المتحدة.

كاسترو : نناضل من اجل سعادة ورفاه الانسان

قال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في مقابلة اجرتها معه الصحافة الامريكية الشهر الماضي :"ان الحصار الامريكي الذي دام سنوات طويلة ضد كوبا الاشتراكية كلفها (٤٠) مليار دولار، وفي الوقت نفسه تشن الولايات المتحدة الامريكية ضدنا حملات اعلامية شرسة، وطالب برفع الحصار الظالم والتوقف عن الحملات الدعائية المضللة والبعيدة عن الواقع.. ويستطرد فيقول ان النظام الرأسمالي لم يضع حلولاً للعديد من اهم المشاكل ومنها الاقتصادية، وأكبر دليل على ذلك وجود (٤,٥) مليار انسان يعيشون في حالة من الفقر، وهنالك مليار انسان يعاني من المجاعة، ومليار أمّي، و(١,٣) مليار يعيشون في ظروف صحية قاسية وموبوءة، كما يوجد اكثر من (٨٠٠) مليون عاطل عن العمل في العالم.

ومن ناحية اخرى وعلى الرغم من استمرار الحصار الظالم على كوبا، وما ينتج عنه من خسائر، فان النظام الاشتراكي في كوبا لا زال صامداً طوال ثلاثين عاماً، وها هي المشاريع تتقدم والانجازات تتحقق في مختلف المجالات بهدف زيادة سعادة ورفاه الانسان".

كوبا لن تتخلى عن الاشتراكية

هافانا – وكالات – اكد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان بلاده لن تتخلى عن الاشتراكية، مشيراً الى ان فوز الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية الروسية يثبت قوة الانظمة الاشتراكية. واشار كاسترو في خطاب امام مجموعة من العلماء والمخترعين ان بلاده لن تصبح رأسمالية ابداً على الرغم من ادخال الاصلاحات الاقتصادية. واضاف كاسترو ان الرأسمالية قد تسببت في اثارة الفوضى في العالم.

٢٥ مليون عاطل و ٣٠٠ مليون فقير في افريقيا

ذكر تقرير اصدرته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لافريقيا التابعة للامم المتحدة والتي تتخذ من اديس ابابا مقراً لها، ان هناك اكثر من ٢٥ مليون عاطل عن العمل في افريقيا في الوقت الحاضر، فضلاً عن سبعة ملايين لاجئ وعشرين مليون مشرد داخلياً في القارة بينما يندلع فيها اكثر من اثنتي عشرة من الحروب الاهلية والنزاعات واضاف التقرير ان معدل البطالة الظاهرة ارتفع من ٧,٧٪ عام ١٩٨٧ الى ٢٢,٨٪ عام ١٩٩٠ ويتوقع ان يصل الى ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠.

وارجع التقرير اسباب التزايد المستمر في معدلات البطالة الى عدة عوامل لا سيما النزاعات المنتشرة في اماكن مختلفة من القارة وتوقف أعمال التنمية الاقتصادية خاصة في الدول التي بها نزاعات فضلاً عن البطالة الناجمة عن

البقية ص ١٠

تطور العلاقات بين الصين وكوريا الديمقراطية

تكثفت اللقاءات في كوريا الديمقراطية مع الوفود الصينية على اعلى المستويات بين مسؤولين حكوميين وقادة في الحزب الشيوعي الصيني. واثنى المسؤولون الكوريون على دور الصين البطولي في دفاعها عن كوريا ضد القوات الامريكية خلال الحرب الكورية عام (١٩٥٠ – ١٩٥٣)، جاء ذلك خلال احتفال كبير جرى بهذه المناسبة.

وبحثت العديد من المواضيع خلال تلك اللقاءات، وتم الاتفاق على تطوير العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

المعارضة في بنجلادش تهدد بمقاطعة الانتخابات

دكا – وكالات

هددت المعارضة في بنجلادش بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في السابع من شهر شباط القادم، ما لم تقدم خالدة ضياء رئيسة الوزراء استقالتها قبل ذلك التاريخ.

واشارت المصادر الى ان المعارضة في بنجلادش كانت قد اتهمت رئيسة الوزراء بتزوير انتخابات عام ١٩٩٤، الا انها نفت الاتهام ورفضت تقديم استقالتها.

القمة الاجتماعية في فرنسا تفشل في حل المشاكل المعلقة

باريس – وكالات – خرج جميع المشاركين في القمة الاجتماعية في الحادي والعشرين من الشهر المنصرم غير راضين بعد اجتماع دام عشر ساعات. وبينما كانت غالبية الشعب الفرنسي تنتظر قمة حاسمة، فان الاجور ورواتب ومنح التقاعد ستشهد انخفاضاً نسبياً في بداية العام الجديد لأن صناديق الدولة فرغت من الاموال.

واعربت صحيفة لوموند الفرنسية عن اعتقادها بأن فرنسا تعيش اجواء اقتصادية تبعث على التشاؤم حيث تاكد بطء النمو في البلاد مما سيؤدي الى انخفاض المداخيل عام ١٩٩٦.

واشارت الجريدة الى ان القلق الاجتماعي الذي تم التعبير عنه بالاضرابات والمظاهرات اكثر من ثلاثة اسابيع لا زالت اسبابه قائمة.

وتعبر اوساط اجتماعية وصحفية فرنسية واوروبية، ان اجازات عيد الميلاد ورأس السنة قد تكون فرصة للجميع سواء الحكومة او ممثلي النقابات لالتقاط الانفاس واعادة النظر في الموقف.

الانتخابات الروسية تضع الشيوعيين في المقدمة

■ نقطة تحول كبرى في حياة البلاد
■ صفعة لسياسات يلتسين
■ السياسات الجديدة ضربت المكاسب الاجتماعية والمعاشية للسكان

تابع العالم باهتمام كبير الانتخابات البرلمانية في روسيا الاتحادية. حيث توالى عشية الانتخابات نشر نتائج الاستطلاعات المتتالية للرأي العام، مع مجموعة من الدراسات والتحليلات التي اجرتها دوائر صحفية وسياسية خاصة في الغرب. وكانت جميعها تؤكد ان الشيوعيين سيحققون انتصاراً واضحاً، في وقت تتدنى فيه شعبية الرئيس يلتسين ويفقد مواقعه على مختلف المستويات.

وفي محاولة لوقف التدهور الملموس، وتحت وطأة الاحساس بعمق التبدلات في الرأي العام التي تتفاعل في المجتمع الروسي، وجه الرئيس يلتسين نداء اخيراً يائساً للشعب دعاه للتصويت للقوى الديمقراطية !!! وحذره من مغبة التصويت "لقوى الماضي" حسب تعبيره والتي تشكل خطراً على الديمقراطية!!!

وبينما كانت جميع الدلائل تشير الى ان الشيوعيين على وجه التحديد والقوى التقدمية واليسارية تستعيد مكانتها في المجتمع كقوة اساسية، وان نجاح الشيوعيين بقوة ملحوظة امر مفروغ منه في الانتخابات، فان الحنين الى مكاسب الماضي والقيم التي ترسخت في المجتمع كقيم العدالة ورعاية الامومة والطفولة والضمانات الاجتماعية والصحية وضمانات العمل والتعليم وغير ذلك، اصبحت تشكل واحداً من ابرز المحركات الفكرية والسياسية في البلاد، في حين يترنح نظام يلتسين وتتهافت سياساته ومقولاته الفكرية وادعاءات الديمقراطية الزائفة.

وجاءت نتائج الانتخابات مطابقة الى حد بعيد للتقديرات والتوقعات المسبقة. فقد حصل الحزب الشيوعي الروسي على ١٥٨ مقعداً في مجلس الدوما، ويقدر ان يحصل حلفاء مقربون منه على ما يزيد على ٣٠ مقعداً كذلك. وتشير التقديرات الأولى ان قوى المعارضة المكونة من عدة اتجاهات ومن المستقلين يمكنها ان تشكل جبهة تحوز على اكثر من ٢٨٠ مقعداً في مجلس الدوما الذي يبلغ عدد اعضائه ٤٥٠ عضواً.

وبالمقابل فقد حصل حزب "بيتناروسيا" الذي يتزعمه رئيس الوزراء، والذي يعتبر حزب الرئيس، على اقل من ٩٪ من الاصوات وعلى اقل من ٥٠ مقعداً.

وهكذا فان الانتخابات قد افرزت مجلساً جديداً، قادراً على تشديد الحصار على الرئيس وشل تحركاته وسياساته في مختلف المجالات. فالشيوعيون بمفردهم قادرون على اعاقة التشريعات التي تحتاج الى ثلثي الاصوات، لأنهم يحتلون ما يزيد عن ٣٥٪ من مقاعد الدوما ولكن المعارضة مجتمعة لا تمتلك اغلبية الثلثين التي تمكنها من تعديل الدستور واعادة النظر في بعض التشريعات او الحد من صلاحيات الرئيس شبه المطلقة التي يخوله اياها الدستور، الذي صيغ خصيصاً لاطلاق يد يلتسين بحرية شبه تامة في ادارة البلاد.

ولا تكمن اهمية نتائج الانتخابات في تأثير مجلس الدوما على الحياة التشريعية او المجريات اليومية للسلوك السياسي، بل تكمن اساساً في دلالاتها ازاء كل التحولات والاحداث التي جرت في البلاد.

فما ان انهار الاتحاد السوفياتي بسبب التطورات والتداعيات الدراماتيكية السريعة والمتتالية، حيث اختلطت وتشابكت العوامل الداخلية والخارجية، في ظل اشرس واقوى حملة اعلامية وغير مسبوقة من قبل امبريالية الاعلام للتضليل وغسل العقول، حتى شنت الدوائر الاعلامية اياها حملة واسعة تبشر بنهاية الايديولوجيا وانهيار الماركسية وافول نجم الاشتراكية الى الابد. وخرجت الكثير من المقولات التي تتحدث عن نهاية التاريخ وعن تربع الراسمالية الابدي على عرش العالم. واخذ الملايين من الناس يراقبون ما جرى بحيرة وانفعال، تسيطر على اقسام منهم حالات اليأس وعلى قوى اخرى علائم الانتصار والفرح.

وفي غضون خمس سنوات فقط رغم قصرها الشديد، اخذت تطفو على السطح في اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي والعالم اجمع سمات وملامح جديدة. ففي اوروبا الشرقية، اخذت التفاعلات تعطي نتائجها التي ادت الى سلسلة من التبدلات المتتالية، ولكن عن طريق صناديق الاقتراع هذه المرة، حيث استعادت القوى اليسارية والشيوعية مكانتها في المجتمع كما حدث في بولونيا وبلغاريا والمجر وغيرها. واخيراً احدث التبدل الكبير في روسيا، حيث تحول يلتسين ومجموعته الى القلة في مجلس الدوما. ان الاهمية الاساسية لكل هذه التحولات والنتائج، هي انها تشكل رفضاً قاطعاً لما يفرض على هذه البلدان من محاولات رميها في احضان الرأسمالية المتوحشة وقطع علاقاتها مع الماضي نهائياً. فالتبدلات الكبرى التي جاءت عن طريق الانتخابات هي انتصار حقيقي لمكاسب الماضي، ورفض صريح للمآسي التي تعيشها الشعوب في ظل التحولات نحو الرأسمالية، وهي استفتاء حقيقي، دفعت اساطين الدوائر الامبريالية ومفكريها للتدقيق مجدداً في الكثير من السياسات والاستراتيجيات.

ففي ظل حكم يلتسين، الذي احتل البرلمان بقوة السلاح، دفاعاً عن الديمقراطية المزعومة، امام صمت الغرب، تدهورت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعاشية والثقافية في البلاد، وتراجع الانتاج الوطني الصناعي والزراعي والدخل القومي بمعدلات مذهلة. وتحولت عمليات الانتقال الى الرأسمالية، الى وسيلة لنهب الثروة القومية من قبل البرجوازية الجديدة الشرهة وعصابات المافيا، وانتشرت البطالة بسرعة منقطعة النظير وانهارت منظومات الضمان المختلفة التي اسست وبنيت في ظل الاشتراكية، وتدهورت مستويات المعيشة لفئات واسعة من السكان خاصة بالنسبة للمتقاعدين وكبار السن، وتدهورت القوة الشرائية للعملة الوطنية امام الارتفاع الفلكي في معدلات التضخم. وازداد جراء ذلك عدد المشردين بدون مأوى، وكبر عدد المتسولين والبغايا في مختلف المدن الروسية واتسعت عمليات الاتجار بالاطفال والنساء وانهار نظام التعليم والصحة واصبح اكثر من ٧٠٪ من السكان تحت خط الفقر، وشرد ملايين العلماء في مختلف اصقاع الارض من اجل لقمة الخبز. وشهد المجتمع انهياراً حاداً في منظومة القيم وتدهوراً مريعاً في العلاقات الانسانية والاجتماعية، وفقد المواطنون الامن والامان في مختلف المدن بسبب ازدياد نفوذ اللصوص وقطاع الطرق وعصابات المافيا. واصبحت الديمقراطية والتعددية ستاراً لحماية الفساد والنهب المنظم للبلاد وللتستر على الديكتاتورية التي يمارسها الرئيس بسلطاته الاستثنائية، وعلى نمو معدلات التمايز الطبقي والاجتماعي المرعبة.

وهكذا وبالتجربة المعاشة والممارسة الملموسة تدرك الغالبية الساحقة من السكان ان وعود الرفاه والديمقراطية قد جلبت الخراب الاجتماعي والاقتصادي وقضت على المكاسب المعاشية والانسانية ومختلف الضمانات الاجتماعية، خاصة بالنسبة للصحة والتعليم والسكن وحقوق المرأة والطفل وضمانات الشيخوخة. وجنباً الى جنب فان هذه التبدلات ادت الى اهانة العزة الوطنية والقومية لروسيا وحولت الدولة العظمى الى تابع للولايات المتحدة، وتقليص دورها الدولي الامر الذي يشعر الكثيرين بالانكسار والمهانة.

ان الخمس سنوات المنصرمة، البرهة القصيرة جداً في حياة الشعوب، تشير الى سرعة ردة الفعل في روسيا والعديد من دول اوروبا الشرقية، إزاء الخراب والمعاناة التي فرضت على الشعوب تحت ستار الديمقراطية والرأسمالية. وتأتي هذه التبدلات السريعة في وقت تشتد فيه ازمة الرأسمالية الليبرالية، وتعجز فيه عن معالجة الفجوة الاجتماعية التي تتسع في مجتمعاتها.

فتحرك الفقراء والملونين والمشردين في

البقية ص ١٠

جينادي زيوجانوف – امين عام الحزب الشيوعي الروسي

تهنئة حزبنا للشيوعيين الروس

بمناسبة الفوز الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي الروسي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة بعث الامين العام للحزب الشيوعي الاردني الرفيق يعقوب زيادين رسالة تهنئة للرفيق جينادي زيوجانوف/ الامين العام للحزب الشيوعي الروسي، فيما يلي نصها:

سعدنا كثيراً لفوز حزبكم بالمرتبة الاولى في انتخابات مجلس "الدوما" الشعب الاخيرة رغم كل الحملات العاتية التي تعرض لها من قبل القوى الراسمالية واليمينية وعصابات المافيا.

ان هذه النتائج الطيبة تؤكد على فشل المحاولات المحمومة التي ارادت ان تجعل من انهيار الاتحاد السوفياتي نهاية لاحلام البشرية في التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية مثلما تؤكد في الوقت نفسه على صحوة الجماهير الروسية على حجم الكارثة الاقتصادية والاجتماعية والوطنية التي تولدت عن الارتداد عن المكاسب التي تحققت لها في حقبة الاشتراكية.

ان هذه النتائج الطيبة دليل ساطع على استيعابكم للتجربة المرة التي مر بها الاتحاد السوفيتي، وثقة الجماهير الروسية بصوابية برنامجكم وطروحاتكم، ونحن على ثقة من المردود الايجابي الدولي لهذه النتائج.

نحييكم ونتمنى لكم مزيداً من النجاحات.

كلام في السياسة

"ثمن السلام"

● د. مازن حنا

مع بدء الاستعدادات لاستئناف مفاوضات السلام بين سوريا واسرائيل توالت التصريحات التي اطلقها القادة الاسرائيليون والتي تطابقت مع تصريحات الزعماء الامريكيين بدءاً من الرئيس كلينتون نفسه ووزير خارجيته كريستوفر حول مواصفات الصفقة التي سيتم بموجبها ابرام اتفاق السلام. واصبح مفهوم المفاوضات والاتفاقية المرتقبة شديد الشبه بالعملية التجارية، الامر الذي جعل الرئيس كلينتون يؤكد ان اسرائيل مستعدة للسلام ولكنها تنتظر الثمن الذي ستكون سوريا مستعدة لدفعه مقابل هذا السلام،، وبما انها ليست عملية تجارية عادية لان البائع الاسرائيلي للسلام واحد والشاري العربي الذي يتوجب عليه دفع الثمن واحد فان البائع يحدد وبمباركة امريكا سعره الاحتكاري منذ بدء المفاوضات وحتى الآن.

ان تكرار الحديث الاسرائيلي الامريكي عن الثمن يدفع للتفكير بامرين هامين اولهما: ان الاصرار على دفع الثمن يعني الاصرار في التعامل من منطلق عقلية المنتصر والمهزوم، وهذا يحرج دعاة التطبيع على كل الجبهات.

اما الامر الثاني فهو تاكيد الولايات المتحدة واسرائيل مفهومهما الحقيقي "للسلام" الذي يضمن ويحقق الغلبة لاسرائيل على الدول العربية. ولذلك فان ما تطرحه اسرائيل وتطالب به الآن اقرب الى الدقة مما كان مطروحاً سابقاً في مفاهيم السلام التي لم تتحقق مثل مفهوم الارض مقابل السلام والذي اصبح السلام مقابل السلام لينتهي الآن بالسلام مقابل الثمن.

ان الاصرار على دفع الثمن – مع العلم بان العرب قد دفعوا ثمن سياساتهم دوماً اذ دفعوا ثمن الاحتلال ودفعوا ثمن الحرب ونتائجها – يدفع للتفكير في الثمن الذي دفع للسلام على كافة المسارات حتى الآن والذي جعلنا ننعم في "البحبوحة" التي نعيشها الآن.